المتوكل يناقش الإصلاحات وضرورة وضع القوات المسلحة تحت السلطة المدنية

أبوبكر السقاف يكتب عن الخوف وانتصار الجريمة:
اليد التي سحلت الجرحى في صعدة حاكمت الأطفال بقوانين الطاغوت

الكهرباء لن تكف عن الانقطاع قبل 2008

كبد وبائي وإيدز في سجن صنعاء المركزي

ردا على نصر طه مصطفى:
تحقير اليمنيين نتاج مؤسسة «المقيل»

الندا

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ العدد (٣٢) | Wed. 23 Nov. 2005 No. (32) | 30 ريالاً | 12 صفحة

زواج عرفي جديد في إحدى مدارس البنات في العاصمة

عادت إلى الواجهة مخاطر الزواج العرفي في مدارس البنات في العاصمةصنعاء جراء استمرار تكشف حالات لهذا الزواج، الذي يتم بين فتيات وشبان عرب في الغالب. وأبدت مصادر تربوية تخوفها من إنتشار هذا الزواج بين طالبات المدارس، بعد التأكد من زواج ثلاث طالبات عرفياً بسعودي وعراقي ويمني.

وقالت هذه المصادر لموقع "نيوز يمن" إن إدارة المدرسة، القريبة من جامعة صنعاء والواقعة في إطار مديرية معين، تأكدت من زواج طالبتين في الصف الثالث الثانوي من عراقي وسعودي، فيما أتضح أن الطالبة الثالثة، التي اختفت عن اسرتها قبل أشهر، تزوجت عرفياً بيمني.

وأوضحت المصادر أن إدارة المدرسة لديها شكوك بوقوع حالات زواج كثيرة بين طالبات المدرسة، اللواتي جرى فرض رقابة مشددة عليهن.

وفيما لم تكشف مصادر "نيوز يمن" عما إذا كان العراقي والسعودي يعملان في الحقل التربوي، تأكد قبل عام ان حالات زواج كثيرة كان طرفها عراقيين يعملون كمدرسين في مدارس البنات.

وترددت خلال الثلاث السنوات الماضية قصص عدة لكشف حالات زواج جماعية تقع في شقق بالعاصمة بين فتيات يمنيات وشبان عرب. وتأكد رسمياً تمكن الجهات الأمنية من ضبط عدد من هؤلاء الشبان في جلسات جماعية مختلطة.

اكد اطلاق ثلاثة سجناء مصابين بالإيدز

مدير السجن المركزي ينفي تفشي الكبد الوبائي

■ كتب - عبدالحكيم هلال:

قالت مصادر خاصة لـ"النداء" إن عدداً قليلاً من نزلاء السجن المركزي بصنعاء مصابين بمرض الكبد الوبائي ومرض نقص المناعة (الإيدز)، مبدية تخوفها من انتشار ذلك بين بقية المساجين.

وأفادت المصادر أن السجين (ع.و) أصيب بعدوى الكبد الوبائي، وهو ينتظر مصيره الآن في السجن دون علاج، فيما تماثل السجين (م.م) للشفاء من المرض بعد نقله للعلاج خارج السجن.

مدير السجن المركزي بصنعاء –العميد مطهر علي ناجي، أكد خروج ثلاثة متهمين من السجن مؤخراً كانوا مصابين بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وقال لـ"النداء" إن هؤلاء خرجوا من السجن بعد إنتهاء فترة عقوبتهم، مشيراً إلى أن منظمات معنية بحقوق الانسان طالبت بذلك من ناحية انسانية.

وفيما أكدت المصادر وجود مصابين حاليين في السجن بالكبد الوبائي والإيدز، نفى العميد مطهر ذلك.

العميد صالح المنعي، وكيل مصلحة السجون، أكد علمه بواقعة إخراج المصابين بالإيدز من السجن، غير أنه طالبنا الحضور إلى مكتبه لمزيد من الاستفهام بحجة أنه لايريد أن يعطينا معلومات إرتجالية.

وشدد المنعي على وجود اجراءات صحية في السجون تتخذ بالتنسيق مع وزارة الصحة ومكاتبها في المحافظات التي توفر اطباء وممرضين مداومين في السجون يتولون تشخيص المرض وتحديد ما إذا كانت حالتهم تستدعي العزل.

وبينما أكد مدير السجن المركزي بصنعاء موت سجينين خلال شهر رمضان، إلا أنه نفى أن يكون موتهما بسبب الكبد الوبائي، كما ذهبت إلى ذلك مصادر "النداء".

وقال العميد أن السجين جمال العولقي مات خلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان في مستوصف السجن بسبب جلطة، فيما سبقه السجين علي الآنسي، مطلع الشهر، متأثراً بالتهاب في الدم. موضحاً أنهم فشلوا في إنقاذه رغم اعطائه عشر قرب من الدم.

فوزية غرامة، مديرة البرنامج اليمني لمكافحة الإيدز، لم تشأ الحديث مع "النداء" بهذا الخصوص مفضلة تأجيل ذلك إلى الأسبوع القادم لسفرها خارج صنعاء.

نفوق مئات الدجاج في الضالع واحتجاز باخرة في الحديدة

■ صنعاء - بشرى العنسي
- الحديدة - «النداء»:

اكد مصدر محلي في الضالع نفوق أعداد كبيرة من الدجاج في المحافظة خلال الأيام الماضية، فيما شرعت الدوائر الحكومية المختصة في تنفيذ خطة ميدانية لتفادي تسرب فيروس انفلونزا الطيور إلى اليمن.

وشهدت مناطق يمنية جنوبية وغربية تنامياً لظاهرة نفوق الدواجن خلال الأسابيع الماضية، ما عزّز مخاوف الأهالي من احتمال تسرب الفيروس إلى البلاد.

لكن غالب الارياني، مدير الثروة الحيوانية في وزارة الزراعية قال لـ"النداء" أمس إن الأعراض التي ظهرت على الطيور الداجنة في مناطق يمنية عدة، وأدت إلى نفوق نسبة كبيرة منها، تشير إلى مرض "نيوكاسل" وأمراض تنفسية أخرى.

وأكد درهم شمسان، أمين جمعية الأطباء البيطريين خلو اليمن من الفيروس القاتل، فيما امتنع اختصاصيون عديدون عن الإدلاء بأية معلومات لـ"النداء" التزاماً بتعليمات صارمة تحظر عليهم التحدث إلى وسائل الاعلام.

وتوجد عدة أنواع من الفيروس أخطرها H5N1 الذي يخشى أن يؤدي تفشيه إلى مقتل أعداد كبيرة من الناس في مختلف بلدان العالم.

وتفقد الطيورالمصابة بالفيروس الشهية وتظهر عليها أعراض عدة، بينها ازرقاق العرف والداليتين وتجعد الريش وإفرازات مخاطية. ويعمل العلماء في بلدان غربية عديدة على اكتشاف لقاح فعّال ضد الفيروس بالتزامن مع احتياطات احترازية صارمة.

التتمة في الصفحة ٤

محنة الصحافة.. الأوغاد وقطاع الطرق

أحد عشر يوماً مضت على حادثة الإعتداء على الزميل نبيل سبيع وما زال الغموض يلف الواقعة، رغم المزاعم الرسمية اللججة، التي حاولت إضفاء الطابع الجنائي على القضية، استباقاً للتحقيقات التي لم نعرف بعد ماهيتها ومع من جرت.

اليوم التالي للواقعة، ١٣ من الشهر الجاري، قالت وزارة الداخلية إنها ألقت القبض على الجناة بعد ساعتين من الحادثة. وأمس قال موقع "سبتمبر نت" إن الزميل نبيل قصد وزملاء آخرين، المباحث العامة وتفاجأ مندهشا هناك حين رأى المعتدين بين يديه!!

الإعتياد على الفذلكات والكذب أمر معروف، لكن التمادي في ذلك يصبح وقاحة وقلة أدب. يوم واقعة الإعتداء كنا مع رجال الأمن حتى الثانية عشرة مساءً. كان الوقت يمر وكان هنالك اهتمام واضح من قبل الوزارة تشكر عليه، غير أن التحقيق أقفل تلك الليلة دون رؤية أحد الجناة. وقد كان ما قيل لنا في معرض التطمين، واستعراض قوة السطوة الأمنية، أنه تم القبض على أحد المتهمين فقط وسيارة قيل إنها كانت احدى ادوات الجريمة.

عوضاً عن عرض المتهم على الزميل نبيل للتعرف عليه، اتجهت الوزارة إلى الصحافة وأفتتحت باب استعراض عضلاتها بالقول إنها ألقت القبض على المتهمين بعد ساعتين من الواقعة، التي أكدت، استباقاً للتحقيقات، أنها تمت من أجل سرقة الموبايل الخاص بسبيع.

التتمة في الصفحة ٤

خبير أمريكي في تقييم النظم الانتخابية:

الديمقراطيات الناشئة تميل إلى التمثيل النسبي

■ كتب - سامي غالب:

قال أندرو رينولدز- الخبير في النظم الانتخابية إن تمثيل المرأة اليمنية في المجالس المنتخبة يكون أكثر فعالية إذ تحقق عبر منافسة انتخابية، وشدّد على دور الأحزاب في تحقيق مكاسب انتخابية للنساء، من خلال قوائم مرشحيها.

وإذ أشار إلى عدم وجود نظام انتخابي مثالي وخال من العيوب، لفت إلى أن أغلب الديمقرَاطيات الناشئة تأخذ بنظام التمثيل النسبي (القائمة) أو النظام المختلط (تمثيل نسبي وأغلبية نسبية)، لكنه استدرك بأن النظام الأفضل لليمن التي تصنف ضمن الديمقراطيات الناشئة يقدره اليمنيون أنفسهم.

وكان رينولدز يتحدث أمس في لقاء صحفي نضمته منظمة آيفس في صنعاء حضره صحيفتا "النداء" و"يمن تايمز" وموقع "نيوز يمن" الاخباري.

وكان زار صنعاء مطلع الأسبوع، لاجراء لقاءات مع مسؤولي اللجنة العليا

التتمة في الصفحة ٤

اجتماع عاصف للرئيس مع الحكومة

علمت "النداء" من مصادر مطلعة أن الاجتماع الذي عقدته اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي مع الحكومة ورأسه الرئيس علي عبدالله صالح قد شهد نقداً قاسياً للحكومة وادائها خلال الفترة الماضية وصل حد الهجوم على شخص بعض الوزراء.

وحسب المصادر فإن الرئيس قدم للمجتمعين شرحاً عن المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الأمريكيين حيث اقتصرت اشادتهم على الأداء الأمني فيما أعتبر فشل الحكومة في مكافحة الفساد، والنجاح في التأهل للحصول عى مساعدة صندوق الألفية سبباً في عدم حصول اليمن على تعهدات بالمزيد من المساعدات.

وطبقاً لهذه المصادر فإن رئيس الجمهورية وجه نقداً لاذعاً لشخوص بعض الوزراء، وللفساد المستشري، وعجز الحكومة عن محاربته أو الحد منه.. وقد حمل هؤلاء المسؤولية عن الفشل في الحصول على دعم صندوق الألفية وتخفيض البنك الدولية نسبة مساعداته للبلاد بنسبة ٣٠٪ بدءاً من منتصف العام القادم.

وقالت المصادر: إن التوجيهات الرئاسية بإنجاز مشاريع التعديلات المقترحة على

التتمة في الصفحة ٤

معسروا سجن صنعاء المركزي عن توجيهات الرئيس المتكررة للافراج عنهم:

تقليعة وعرف سنوي لمضاعفة الظلم والإذلال

والأسى والحسرة والحزن والألم يعصف بنا نحن جمع السجناء المدنيين (المعسرين) القابعين خلف جدران واسوار السجن المركزي بصنعاء بدون أي وجه شرعي أو قانوني يستوجب ذلك!! يتجاوز عددنا (١٥٠) سجينا، البعض منا أمضى حتى الآن مدة تتجاوز العشر سنوات، وهي عقوبات افتراضية، اقترضها الفساد القضائي، لم يتضمنها أي حكم قضائي!! باركتها حكومة الجمهورية اليمنية وقيادتها السياسية، لتجعل منا فئة وشريحة مهمشة قانوناً، وتجعل منا ومن اطفالنا وأسرنا طوال هذا الدوح من السنوات بمثابة حالة استثمارية لغرض الكسب السياسي!! تتناولنا براثن الفساد القانوني و"مافيا" الفساد والاخطبوط القضائي الجاثم على افراد المجتمع اليمني!! من تسخير الاجهزة الاعلامية الرسمية المرئية والمسموعة والمقروءة، سنوياً و بمناسبة كريمة وعظيمة على العالم الاسلامي وهي شهر رمضان المبارك ومن خلال قيام الدولة ممثلة برئيس الجمهورية، وهو راعي هذه الامة!! بالإعلان الرسمي الرئاسي عن تشكيل لجنة عليا لمعالجة وحل مشاكل السجناء والسجون، والاعلان عن رصد مبالغ مالية باهضة لغرض الافراج عنا نحن السجناء المدنيين (المُعسرين) لتدفع عنا للمحكوم لهم بها!! حيث بات مثل هذا الاجراء والتصريحات الرئاسية السنوية مجرد تقليعة وعُرف سنوي اعتدنا عليه نحن السجناء المدنيين، كما اعتاد عليه اطفالنا واسرنا ودوينا منذ اكثر من خمس سنوات!! من انها لا تعدو كونها حالة من حالات مضاعفة الظلم والاذلال والاستهتار بنا، ومصاردة فاضحة لكامل حقوقنا القانونية والتي من اهمها عدم جواز ابقائنا في السجن لحق مدني، بعد ان استنفدت الدولة ممثلة بالنيابة العامة حقها في الجانب الجنائي بمدة السجن التي لاتتجاوز العام فقط بمقتضى الاحكام!! وعدم جواز القيام باجراءات التنفيذ للمحكوم عليه مدنياً بالسجن، ذلك ما يشترطه القانون اليمني الذي يشترط في الوقت ذاته وجوب الافراج الفوري عمّن ثبت اعساره بماحكم به عليه قانوناً!! ونحن جميعاً ثبت اعسارنا على سبيل الجزم واليقين شرعاً وقانوناً وباحكام قضائية من جهة، وقبول استمرارنا وبقائنا في السجن نكابد الامرين طوال هذا العمر بمعزل عن اولادنا واسرنا، وضياع اعمالنا ومصالحنا وحقوقنا العامة والخاصة، فالبعض منا كان مستثمراً والبعض تجاراً وآخرون بوظائف عامة ولدى القطاع الخاص ومثقفون، وتكون بذلك قد ساهمت حكومة الجمهورية اليمنية وقيادتها السياسية مساهمة فعالة بشرعية الفساد القضائي، وتجسيد مبدأ تعطيل القوانين النافذة، والتشريع لقوانين الاباحة، وكبح عجلة التنمية والاستثمار من خلال احباط طموح البعض من المستثمرين الذي اصبحوا ضمن قائمة السجناء المدنيين في مركزي صنعاء!!

وإن أسانا وحسرتنا على حكومة بلادنا، ليس فقط من كونها اصبحت ومن خلال أهم مؤسسة ودعامة لغرض عظمة وقوام الدولة وهي المؤسسة العدلية، تتبع ارساء وتجسيد ظاهرة الكذب في التعامل مع أفراد الأمة، وافشاء ظاهرة الفساد في المرافق العامة والخاصة والعبث بالمال العام والذي من أهمه موارد بيت مال المسلمين الذي يفترض انفاقها في وجهها الشرعي للفقراء والايتام والمعسرين ونحن منهم!! وتسخير الاعلام الرسمي لأغراض الكذب والتآمر على مصالح هذا الوطن ومواطنيه كما يحصل معنا نحن السجناء المعسرين كل عام!! وغير ذلك من المظاهر المخزية بل الموحشة والمخيفة، خاصة وانها تتصل اتصالاً مباشراً بالنظام العام. بل ما يؤسفنا أن تصادر علينا حقوق المواطنة كمواطنين يمنيين شملنا الدستور والقانون بالحماية!! وتحولنا إلى حالة من حالات (كذب ابريل) بحيث اصبحنا نحن السجناء المدنيون في السجن المركزي بصنعاء بنظر القيادة السياسية (كذبة رمضان) وتسببت بذلك الفساد والاستهتار والاذلال إلى قطع السبل عنا، واعاقة أي رغبات أو مبادرات خيرية أو انسانية يمنية أو عربية أو دولية في مد يد العون والخير لنا ولأطفالنا واسرنا، من خلال تبني قضايانا و الافراج عنا من عسرتنا هذه التي لم نعد نفقه إلى أي مدى ستستمر!! ذلك من خلال التصريحات الرمضانية الكاذبة من أن الدولة قد دفعت عنا ملايين الريالات سنوياً وافرجت عن عدد كبير منا، وايضاً سنوياً. بينما واقع الحال يثبت حتى صياغة هذا البيان أن حكومتناوقيادتنا السياسية لم تفرج عن احد ولم تدفع أي مبلغ لأي سجين معسر، وإنما قصدت بذلك تلميع وجه الفساد العام و اضفاء مشروعية الكذب للجيل الجديد والذي منه اولادنا وأن المكرمة الرئاسية الرمضانية المعلن عنها سنوياً لنا نحن السجناء المعسرين لم تتعد بوابة دار رئاسة الجمهورية، ومكتب القاضي محمد علي البدري رئيس لجنة السجناء والسجون نائب رئيس المحكمة العليا، ومكتب الدكتور عبدالله العلفي نائب رئيس اللجنة النائب العام منذ سنوات طوال!!

الاخوة الاعزاء رؤساء وامناء المنظمات والهيئات المعنية بحقوق الانسان الرسمية وغير الحكومية في الدول الشقيقة والصديقة المنضمة لجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي ومن منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة!! اننا، كمواطنين لنا حق العيش والحياة الحرة الكريمة، قد ضاق بنا الحال من حكومتنا حكومة الجمهورية اليمنية طوال هذه السنوات العجاف من العمر نقبع بقضايانا في السجن المركزي بصنعاء في مخالفة لقوانين الجمهورية اليمنية ذاتها والقوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية!! نوجه هذا البيان الانساني لكم بصفاتكم الشخصية والاعتبارية، بعد ان بات الخطر بالموت والانقراض يهدد حياتنا في هذا السجن ويعصف بحياة اولادنا واطفالنا واسرنا بالتشرد والضياع والامتهان والاذلال!! وأوصدت امامنا كافة الابواب القانونية والخيرية والانسانية في الدولة ورجال المال والأعمال اليمنيين التي تحجبنا عنهم قيادتنا السياسية!! ولما كنا لم نعد نحتمل ما وصل اليه حالنا المؤسف الذي تستصرخ له الانسانية ومبادئ العدل الاجتماعي!! لم نجد مجالاً سوى اصدار وتوجيه هذا البيان الانساني لهيئاتكم ومنظماتكم الانسانية بتبني قضيتنا عربياً ودولياً والانتصار للعدل والانسانية بالافراج عنا من هذا السجن..

واننا لعلى ثقة من تفاعلكم واهتمامكم بالتدخل لدى حكومة الجمهورية اليمنية وقيادتها السياسية.

كشف باسماء هؤلاء المعسرين

م	الاسم	فترة الحبس قبل القانونية	م	الاسم	فترة الحبس قبل القانونية
١	عبده شوعي مبروك	٨ سنوات	٢٩	محمد احمد الحباري	٥ سنوات
٢	محمد غالب غزوان	٩ سنوات	٣٠	محمد صالح الدحان	٦ سنوات
٣	محمد عبدالله السري	٩ سنوات	٣١	نبيل حزام الفرائي	٧ سنوات
٤	محمد حمود يحيى الذيب	٧ سنوات	٣٢	محمد حيدر الشرفي	٥ سنوات
٥	عبدالرقيب احمد الشرجبي	٣ سنوات	٣٣	محمود الشرفي	٦ سنوات
٦	خالد عبدالله الصوفي	سنتان	٣٤	امين النهاري	٦ سنوات
٧	احمد علي مسعد الفرح	٧ سنوات	٣٥	احمد صالح المحمي	٩ سنوات
٨	احمد علي احمد نواس	٧ سنوات	٣٦	محمد صالح حزام المنتصر	٦ سنوات
٩	ابو بكر عمر البيضاني	٦,٥ سنوات	٣٧	غسان ابراهيم احمد	سنتان ونصف
١٠	جميل احمد محمد الاسودي	٧ سنوات	٣٨	اسامة احمد سحارة	سنة واحدة
١١	محمد سلطان الخطيب	سنتان	٣٩	الوليد الجرافي	سنة واحدة
١٢	زيد صالح القميحة	١٣سنوات	٤٠	احمد محمد الرزمي	٧ سنوات
١٣	عبدالسلام سعيد الشرعبي	سنتان	٤١	ملاطف المشرقي	سنتان
١٤	عصام سعد القدسي	٧ سنوات	٤٢	نشوان عبدالرحمن الرميم	٣,٥ سنوات
١٥	حميد الحذيف	٦سنوات	٤٣	معاذ الوصابي	سنة واحدة
١٦	بشير الشطاري	٥ سنوات	٤٤	عبدالملك احمد محمد حسن	سنة واحدة
١٧	عوض الجند	٧,٥ سنوات	٤٥	سامي المترب	سنتان
١٨	عبدالله زمام	٧سنوات	٤٦	جلال الذبحاني	سنة واحدة
١٩	عادل علي هزام	سنة واحدة	٤٧	بشير حميد الحذيفي	٥ سنوات
٢٠	نبيل احمد الحميشي	٣ سنوات	٤٨	صالح علي احمد عطيفة	٦ سنوات
٢١	حيدر مقلوم	٣ سنوات	٤٩	عبدالرحمن محمد احمد عوض	٤ سنوات
٢٢	جلال القطري	٦,٥ سنوات	٥٠	عبدروس القباطي	٦ سنوات
٢٣	احمد محمدالنوعري	٧ سنوات	٥١	احمد احمد ابو كحلاء	
٢٤	حميد قائد سنان	سنة ونصف	٥٢	محمد قائد هزبر	٤ سنوات
٢٥	علي محمد فضل المنتصر	٥ سنوات	٥٣	حسين عبدالله علي سهيل	٣ سنوات
٢٦	عبد محمد باقيس	٤ سنوات	٥٤	احمد صالح العميسي	سنة واحدة
٢٧	محمود علي الخطيب	٣,٥سنوات		نبيل لطف كابع	٦ سنوات
٢٨	احمد حزام الغرباني	سنتان			

..والنيابة تتحدث عن اطلاق ١٣٨٢ سجيناً

قالت النيابة العامة إن عدد السجناء المعسرين الذين سيتم الإفراج عنهم تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية ٢٤٠ شخصاً من عموم المحافظات، بعد أن اعتمدت الدولة ١٣٩ مليون ريال هذا العام كمساعدة مالية لهم.

واكد النائب العام عبدالله العلفي أن النيابة شرعت في الإفراج عن هؤلاء السجناء، وجرى مطلع الأسبوع، إبلاغ جميع النيابات بذلك عن طريق مندوبين نزلوا المحافظات لإستكمال إجراءات الإفراج المعتادة من قبل أجهزة الشرطة.

وقال إن معايير لجنة السجون في تحديد من يتم ترشيحهم للمساعدة المالية والإفراج تتمثل في أن يكون السجين فقيراً ليس له مال ومتيقن إعساره من خلال قضاء فترة تزيد على مدة الحبس المحكوم بها عليه، مشيراً إلى جهود لجنة التفتيش التي قال إنها تعمل على مدار العالم وتفتش الحبس الاحتياطي وأماكن التوقيف والسجون للتأكد من عدم وجود أي تقصير أو مخالفات من قبل الجهات المعنية.

وأوضح أن لجنة التفتيش تقف على مواضيع أخرى مثل سعة السجن من عدمه للعدد الموجود فيه، وتغذية السجناء وتقديم الرعاية الصحية لهم من قبل المصحات ووزارة الصحة، فضلاً عن اهتمامها بالسجناء المودعين في المصحة النفسية والسجناء الأحداث.

وأشاد العلفي بجهود فاعلي الخير هذا العام، الذين بلغت تبرعاتهم للسجناء المعسرين ٧٢ مليون ريال و٨٨٧ ألفاً و١٨٠ ريالاً، وأفرجوا عن ٢١٠ سجيناً توزعوا على عشر محافظات.

ووفقاً لإحصائية النيابة العامة فقد بلغ عدد السجناء المفرج عنهم، بموجب العفو الرئاسي، من قبل اللجان الرمضانية (وقد قضوا ثلاثة أرباع أو نصف المدة المحكوم بها عليهم) وبدون مساعدة مالية، ٩٣٢ سجيناً من مختلف محافظات الجمهورية وبهذا يكون مجموع من أفرج عنهم بموجب قرار العفو الرئاسي من رمضان حتى الآن ١٣٨٢ سجيناً.

أضطر أبوه دخول السجن المركزي لحمايته: «انقدوني فلست طفلاً سفاحاً»

أحباب الله رئيس وأعضاء برلمان الأطفال

حماكم الله من الغش و الكذب والخداع وادامكم محفوظين

أنا الطفل/ كمال عثمان حمود الرطب، البالغ من الغمر ١٣ سنة أناشدكم من خلف قضبان السجن وجدران الزنزانة التي أنا قابع فيها منذ شهرين بتهمة(القتل) وأنا طفل بريء مثل سائر الاطفال وليستْ (طفلاً سفاحا) واليكم وقائع قصتي ونكبتي:

كنت جالساً في دكان أبي منتظراً عودته من البوفية التي ذهب اليها ليتناول الشاهي، ولكن لم يعد ابي بل سمعت صراخه وهو يستغيث بي وحين خرجت وجدت أبي مطروحاً على الارض وفوقه (مجنون) يوسعه ضرباً أفزعني الموقف بل أذهلني ولم أعد أستوعب شيء غير صراخ أبي يطلب مني إغاثة الناس ودفع هذا المجنون ولكن لم يكن في الشارع احد، واخذت أركض هنا وهناك بطريقة هستيرية وأنا أنادي بصوت مفزوع وفجأة دخلت دكان أبي فوجدت قطعة سلاح كانت مؤمنة عند أبي، أخذتها وخرجت بها وصوبتها نحو ذلك المجنون وأنا أقول له (قوم من فوق أبي) ولكنه وبطريقة مفاجئة قام من فوق أبي وقفز (وهتر) قطعة السلاح من يدي ولكنني تشبثت بها فإذا بها تطلق طلقتين نيجة (هتره) قطعة السلاح فأصابت فخذه الأيسر وساقه اليمنى وسقط في الارض وقام أبي من الارض من هول الموقف ليأخذ هذا (المجنون) إلى المستشفى لإسعافه، ونتيجة لملابسه وأوساخه تأفف الاطباء في اسعافه وتوفي نتيجة النزيف، وساقوني إلى السجن المركزي بعد التحقيق الذي اثبت كل ما ذكرت لكم واليوم أنا رهن السجن المركزي بعد أن صدر أمر بمحاكمتي في نيابة ومحكمة الاحداث، ولكن نيابة شمال الامانة ترفض أن يتم حبسي في دار الاحداث وأصرت على أن أكون رهن السجن المركزي مما اضطر أبي أن يحبس نفسه معي حتى يرعاني، مما سبب ذلك في ضياع اسرتنا بأكملها.

إن الظلم الذي أعانيه يتلخص في نقطتين هامتين:-

النقطة الاولى: لو كانت هناك امانة عاصمة تقوم بواجبها في تامين الشوارع التي تأمينها لزاما على الدولة من خطر الكلاب المسعورة واللغم المدفون والانسان فاقد الأهلية، ولكن المجانين يملأون الشوارع، وهم بشر مثلنا و لكن فقدوا عقولهم فأصبحوا خطراً علينا خاصة النساء والشوخ والاطفال، ولسبب عدم الاهتمام بتنظيف الشوارع من خطر (المجانين)، أحلت بي وباسرتنا هذه المصيبة.

النقطة الثانية: أن نيابة شمال الأمانة لا ترغب في تنفيذ القانون واحالتي إلى دار الاحداث حتى تتم محاكمتي واصرت على حبسي في السجن المركزي مما اضطر أبي أن يكون سجيناً، معي في السجن دون ذنب سوى أنه أبي مما جعل المصيبة تكون على أمي واخوتي؛ فبمصيبتي فقدوني وفقدوا أبي وبفقدان أبي فقدوا من يعيل الاسرة، فتعنت النيابة سبب تعرض اسرتنا للحاجة والعوز والقهر.

لهذه الاسباب رفعت إليكم رئيس وأعضاء برلمان الاطفال، وأنا أعلم أنكم لا تملكون جيشاً ولا تعرفون ازقة الغش والخداع ولا تفكرون بمضغ القات وطريق الرشوة، إنكم تمثلون البراءة والنقاء ولجأت إليكم لأنكم إخوتي وأبي أبوكم وامي امكم، فهل سترحمونني وتعملون ما يجب عمله لي من اجل تطبيق القانون ومحاسبة من هم مسؤولون عن تسكع المجانين في شوارع العاصمة واتمنى ان يستجيبوا لكم كبرلمان له قيمته واحترامه وليس برلماناً للمزايدة الاعلامية باسم الاطفال، كذلك اناشد كل القلوب الرحيمة من المنظمات الحقوقية والانسانية العمل من أجل انقاذي، والتدخل حتى احصل على محاكمة عادلة، واناشد آبائي المسؤولين أن يكونوا في موقع الابوه نحو طفل من اطفال الوطن كان ضحية اهمال المسؤولين عن أمانة العاصمة وتعنت نيابة الشمال، إني اناشد باسم الانسانية والضمير والواجب والأمانة التي تستوجب عليكم حل مشكلتي وانقاذي من السجن المركزي الذي لا يرحم صغيراً ولا كبيراً.

أعزائي وإخواني رئيس وأعضاء برلمان الاطفال، أملي فيكم بعدالله كبير وربما هذه هي أول مناشدة توجه إليكم فلا بد أن تكونوا وتثبتوا للعالم بأننا كبار بانسانيتنا وضميرنا ولا نكون عبدة للكبار الذين لعب الزمان بهم فتخلوا عن الكثير.

أملي، بعد الله، فيكم.. والله المستعان،،

أخوكم الطفل

كمال عثمان حمود الرطب

المداد
اسبوعية.. سياسية.. عامة
الناشر رئيس التحرير
سامي غالب
صنعاء - الدائري الغربي - جولة الجامعة القديمة
عمارة الخير - شقة رقم (١٢)
تلفاكس: (٤٠٣١٩١) ص.ب: (١٢٠٧٠)

مدير عام كهرباء الامانة:

انقطاعات الكهرباء ستستمر حتى ٢٠٠٨

أعطال شبه متكررة في المحطات الرئيسية المتهالكة، والمحافظة الساحلية عمقت الازمة

قال المهندس حارث عبدالكريم العمري -مدير عام كهرباء أمانة العاصمة- إن العجز الكهربائي الحاصل في الأمانة ارتفع من ٢٥ إلى ٤٠ ميجا.
وتوقع ان يرتفع الاحتياج في العاصمة من ٢٦٠ إلى ٣٥٠ ميجا حتى نهاية العام القادم.
المهندس حارث تحدث للزميل نايف حسان عن جزء بسيط من مشاكل الكهرباء وانقطاعاتها المتكرر والطويلة في العاصمة.

■ ما سبب الانطفاء المتكرر والكبير للكهرباء في العاصمة؟

– هناك عجز في طاقة التوليد بالمؤسسة بشكل عام؛ فالطاقة الكهربائية التي تنتجها المؤسسة ٦٣٠ ميجا، فيما الطلب اليومي الكلي في كل المحافظات يصل إلى ٧٢٠ ميجا، لهذا يتم تقسيم فارق العجز هذا على جميع المحافظات والمناطق. نصيب امانة العاصمة من هذا العجز يصل في الأيام والظروف الطبيعية إلى ٢٥ ميجا،لكن عندما تحدث أعطال في المحطات الرئيسية يرتفع هذا العجز إلى ٤٠ ميجا.

■ .....

– تعتمد مؤسسة الكهرباء على ثلاث محطات رئيسية هي محطة رأس كثيب، ومحطة المخا ومحطة الحسوة البخارية، وقد أنتهى العمر الإفتراضي لهذه المحطات؛ لهذا أصبحت متهالكة ويكثر فيها الأعطال. ودخلت الخدمة مؤخراً محطة حزيز التي أصبحت تولد مايقارب ٩٦ ميجا يومياً.

■ .....

– نعم تحدث أعطال شبه متكررة في الثلاث المحطات القديمة، ويؤدي هذا إلى تخفيض الطاقة المتوفرة من ٦٣٠ إلى ٥٤٠ ميجا. وإصلاح هذه الاعطال تستمر من يومين إلى ثلاثة وأحياناً اكثر.

■ .....

– الإحتياج اليومي لأمانة العاصمة وقت الذروة ٢٦٠ ميجا أي ما يقارب ٥٤٪ من الطاقة الكهربائية الموجودة في اليمن كله. والطلب مازال مستمرا.. فلدينا يوميا ما يقارب من ٧٠ إلى ٨٠ طلب توصيل التيار الكهربائي للمنازل، غير طلبات التوصيل للمنشآت الاستثمارية الكبيرة.

وتوقعاتنا أن الإحتياج في الأمانة سيصل حتى نهاية العام القادم إلى ٣٥٠ ميجا.

● العمري

■ تستهلك الامانة ٤٥٪ من الطاقة الكهربائية، والإحتياج فيها سيرتفع من ٢٦٠ إلى ٣٥٠ ميجا حتى نهاية العام القادم

■ الشركات العالمية الثلاث استلمت المواقع لانشاء محطة مارب، وهناك توجه لرفع طاقتها إلى ١٠٠٠ ميجا

■ .....

– التوليد المحلي في صنعاء لا يتجاوز ١٣٠ ميجا وقد بدأ العمل لتوسيع محطة حزيز بـ(٣٠) ميجا جديدة فضلا عن التوسعة التي حدثت للمحطة في المرحلة الثانية بمقدار ٦٨ ميجا، إلى جانب المرحلة الأولى التي تم فيها انشاء المحطة لتوليد ٣٠ ميجا يومياً.

■ .....

– محطة ذهبان الجديدة يفترض انهاتولد ٣٠ ميجا، لكنها لا تولد الآن غير ٢٠ميجا، أما محطة ذهبان القديمة فقد جرى لها إعادة تأهيل وصيانة وهي تولد ما يقارب ١٢ ميجا يومياً.

■ .....

– هناك أسباب أخرى ضاعفت عملية قطع التيار الكهربائي في الأمانة أهمها إرتفاع الطلب في المحافظات الساحلية في فصل الصيف، فعدن ارتفع فيها الطلب من ١٢٠ إلى ١٩٠ ميجا يومياً والحديدة من ٣٥ إلى ٨٠ ميجا... لهذا جرى رفع سقف المخصص للمحافظات الساحلية من التيار الكهربائي على حساب الأمانة والمحافظات الاخرى.

■ .....

– يتمثل الحل الجذري للمشكلة – ضمن خطة الوزارة والمؤسسة– في بناء محطة تعمل بالغاز في مأرب، والخطوات جارية لإنجاز هذه المحطة التي ستكون بطاقة ٣٤٠ ميجا.

توزعت مهمة بناء هذه المحطة على ثلاث شركات هي شركة ألمانية (سيمنس) ستتولى بناء المحطة الذاتية، و شركة كورية (هونداي) ستتولى بناء الشبكات والأبراج التي تنقل الطاقة من مأرب إلى صنعاء، والشركة الثالثة هي إيرانية ستتولى بناء محطة التحويل.

■ .....

– الشركات الثلاث استلمت المواقع ويفترض أنها باشرت العمل، والمدة الزمنية للإنتهاء من بناء هذه المحطة هي ٣٠ شهراً تقريباً.

■ .....

– العمل الفعلي لهذه الشركات يتركز الآن في تسوية الموقع، الاعمال المدنية، التصنيع توريد المواد، وإنشاء الله، يتم الانتهاء من العمل في بداية ٢٠٠٨. وهناك توجهات لتوسيع الطاقة الانتاجية لهذه المحطة إلى ١٠٠٠ ميجا. وهذا سيحل أزمة الكهرباء.

■ .....

– لأنه ليس بإمكاننا إنتظار بداية ٢٠٠٨ مع إرتفاع الضغط وطلبات التتوصيل والتدهور المستمر في المحطات القديمة العاملة.. فالمؤسسة تعالج هذا العجز القائم على مستوى البلاد بالحلول المؤقتة، إذ تجري حالياً بناء محطة غازية في عدن بطاقة ٦٠ ميجا، ويتم توسيع جديد في محطة الحسوة بطاقة ٦٠ ميجا.

وبعد حوالي ستة أشهر ستدخل في الخدمة، هذه الـ١٢٠ ميجا، إلى جانب التوسيع المشار إليه سابقاً في محطة حزيز.. وهذا سيؤدي إلى تخفيض الضغط نوعاً ما.

ورغم هذه المعالجات المؤقتة إلا أني أتوقع أن يستمر العجز الحاصل ويرتفع بشكل مطرد في الأمانة وبقية المحافظات حتى عام ٢٠٠٨م.

لا تنمية من دون معالجة قضايا الارض في حضرموت

عوض كشميم

ملف الاراضي السكنية والزراعية من أخطر الملفات الساخنة والحساسة في محافظة حضرموت، بل من أصعبها تعقيداً. ولم يكن هذا التناول حول المشكلة الأول والأخير على الاطلاق طالما أننا نشعر بنتائجها المؤلمة وأبعادها الخطرة على الإنسان وعلى الاستثمار والتنمية عموماً.

أجزم بأنها ألغام موقوتة تقلقنا باستمرار مهما حاولنا أن ننساها بين الحين والآخر، واستمرار تراكمها مشكلة المشاكل، تداعيات خيوطها متداخلة وبنيتها الاساسية الفساد، أما أساس جذورها الادعاءات المتكررة بملكية الارض، الصرف المزدوج، غياب التخطيط السليم، عدم الفصل بين اراضي الاستثمار والمخططات السكنية، ويأتي وسط هذا المناخ العفن نشاط المهندسين وسماسرة الاراضي، شبكة لاتنتهي، إلى درجة أن استمراريتها سيحولها إلى مؤسسة يصعب استئصالها، ومع كل ذلك فإن مشاكل الاراضي لا تفارق أي قطر من أقطار العالم، ورجال السطو منتشرون في بقعة أرض لا يترددون في البسط على الاماكن المغرية حين تسنح لهم الفرصة.

إلا أن المعالجة في مواجهة قضايا بهذا الحجم آنية وسريعة. ثمة تشريعات قانونية ومؤسسات قضائية متخصصة تمارس عملها للحد من إنتشار مثل هذه الظواهر.

خلال السنتين الماضيتين أسرفت وسائل الاعلام الرسمي في الترويج للاستثمار في الوطن وتحديداً في محافظة حضرموت وبقية المحافظات اليمنية، لكن سرعان ما حالت الامور إلى تحول البيئة من جاذ بة إلى طاردة للاستثمار، ولا أقول بشكل كلي، وإنما ما قدمنا لم يكن بمستوى الطموح.

حال كهذا لا ينفع معه الا رزمة اصلاحات جذرية وجادة من قبل السلطة إذا كان لديها مشروع مؤسسي جاد في تحقيق التنمية الشاملة قولاً وعملاً. مالم فإن الرأسمال المهاجر سيبحث عن مناخات هادئة بعيدة عن الضجيج تمنح تسهيلات بديلة غاية في الاستقرار، تقدم فرصاً للرساميل المختلفة، فيما نحن في طول وعرض بلاد بحجم اليمن ذات المناخات الطبيعية المتنوعة عجزنا عن توفيرها.

وفي حضرموت الواسعة بدأت تتفاقم قضايا الاراضي حد سقوط أبرياء واصابة آخرين، وما حادث اطلاق النار على رئيس جامعة الاحقاف، واصابة عضو المجلس المحلي في مديرية المكلا وقتل مواطن من أبناء قبيلة "بن سويدان" بوادي عمد، وحادثة الاعتداء على مدير أمن حضرموت خلال هذا العام، إلا دليل لا يقبل التشكيك في انفجار الألغام الموقوتة في عهد بائس لا يستطيع أن يرسم معالم مستقبل التنمية في حضرموت.

الهروب من مواجهة المشاكل ليس هو الحل وإنما بداية للشعور بالعجز دعوة لاجتثاث جذور قضايا أراضي حضرموت تريد رغبة صادقة ومنظومة آلية متكاملة من الاجراءات يدعمها قرار سياسي وبرنامج عمل لا يتوقف، مرجعيتها قانون تشريعي، وأدوات وسائل الإعلام والمجالس المحلية والسلطات التنفيذية وفقاً لخطة زمنية غير قابلة للعراقيل المصطنعة، تغيب فيها مصالح "رجال الفيد" وتنكمش معهم مراكز القوى الداعمة لهم، جميعهم يخضعون للسلطة وقوة القانون من دون أي اعتبارات واستحقاقات ولا أوامر من الجهات النافذة، لأن الرخاء والتنمية والاصلاح والإعمار مطلب اليمن من اقصاه إلى اقصاه... إن كانت دعواتكم صادقة.

الشاب منتصر ضحية من ضحايا الفساد وضعف القانون

عبدالله ناجي بن شملان

توسعت ظاهرة الاختلالات الأمنية والسطو على حقوق المواطنين في محافظتي عدن ولحج بشكل لم يسبق له مثيل. وغرابة الامر أن هذه الاختلالات وظواهر القتل والسطو على حقوق الآخرين قد سجلت لحساب قوى متنفذة وأفراد ينتمون إلى القوات المسلحة، مما صعّب على الجهات الأمنية وجهات الضبط القضائي إحضار أو متابعة الجناة للامتثال للقانون في غالبية القضايا المعروفة للرأي العام. ولم تكن قضية اغتيال الشاب منتصر إلا واحدة من عشرات بل مئات القضايا التي أثارت سخط الراي العام، وكغيرها من القضايا التي تمثل سلوكاً خارجاً عن النظام والقانون، وتمثل نموذجاً لقوى لا تحترم القانون ولا تعطي أي احترام أو أهمية لحياة الآخرين وحقوقهم.

وقد أصبحت المطالبة الملحة بسيادة القانون من قبل المواطنين أكثر منها أهمية لدى الجهات المعنية بمثل هذه الأمور. وقد مثل مشائخ وأعيان ردفان نموذجاً صادقاً في احترام القانون والمطالبة بسيادته من خلال مناشدتهم لفخامة الرئيس والجهات ذات العلاقة، بضرورة حماية القانون والمطالبة بسرعة القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة، ما دفع العشرات من الجمعيات والشخصيات الاجتماعية ومشائخ من مناطق مختلفة للتضامن والاعتصام السلمي أمام مكتب محافظ محافظة لحج نهاية الشهر المنصرم.

لم تكن قضية مقتل الشاب منتصر هي المحرك الوحيد لمثل هذا الاستشعار التضامني في مواجهة سلوكيات القهر والإذلال، وإنما هو فيض لعدد من التراكمات من عمليات القتل والبسط على أراضي وحقوق الآخرين في محافظتي عدن ولحج على الخصوص، والذي للأسف يظهر أن أغلبية القضايا المسجلة كان خلفها متنفذون ومضاربو أراضي وعسكر متنفذون، ما أوجد رأياً عاماً شعبياً ساخطاً على مثل هذه التصرفات التي تنظر إلى حياة الآخرين وحقوقهم نظرة دونية، وهذا الرأي لم يكن سائداً في هذه المحافظات فقط، ولكنه رأي تمثله كل القوى الحية في الوطن عموماً ويمثله المواطنون البسطاء في صعدة والجوف وتعز وحضرموت وغيرها من المحافظات، كما تمثله أيضاً الشيم والأخلاق القبلية والأعراف؛ فقبائل الجوف ومأرب وسنحان وحاشد لا ترتضي عرفاً لأبنائها أن يقتلوا أو يغتصبوا حقوق الآخرين. ومن خرج عن ذلك فقد خرج على القانون وعلى اعراف القبيلة وتقاليدها. وهو الحال أيضاً أن أي قبيلة في الجوف أو يافع أو مارب أو ردفان أو أبين أو شبوة أو سنحان ستسكت عن دماء أو حقوق أبنائها في حال إنعدام القانون والدستور وإحترام المسؤولية والواجب الوطني. وعلى ما يبدو إنها قد ظهرت تراتبيات فوقية ودونية في المجتمع أشبه بتراتبيات السادة والعبيد، والاقطاع والعبيد، والقبيلي والرعوي. انها قضايا مهمة تدخل في ضرب روابط التعايش السلمي والوحدة الوطنية. نأمل من سيادة الأخ رئيس الجمهورية ورئيس مجلس القضاء الأعلى والنائب العام والأخوة وزيري الدفاع والداخلية وأعضاء مجلس النواب ومحافظي المحافظات أن يعطوا هذه الأمور جل اهتمامهم والعمل على كبح جماح من يحاولون صنع هذه التراتبيات ومن يحاولون إذلال الآخرين ويعيشون خارج دائرة القانون والمحاسبة ويمارسون القتل والتخويف والترويع وسلب حقوق الآخرين الشرعية دون وازع من ضمير أو عرف أو قانون. وكم أسفي على الجنود البسطاء الذين يقادون إلى معارك السلب والفيد ويموتون في سبيل مصالح خاصة لآخرين. وليس هناك دليل على أكثر من عشرات القتلى ومئات البقع والمزارع والجمعيات بمستوى عالي في محافظة لحج/ وفي بير احمد وبير فضل وال..... والخط الدائري وكودقرو وقتيل حجيف وقتيلي عدن وقتلا علا..... وغيرها.

لا أعتقد إن إخلاق وقيم قبلية وقانونية ودولية ستستحسن مثل هذه السلوكيات الممقوتة، ولا أعتقد أن هناك سلماً اجتماعياً ووحدة وطنية ستسود إن سادت مثل هذه السلوكيات الممقوتة اخلاقياً والمدانة قانونياً وشرعاً لكونها خارجة عن النظام والقانون الذي ننشده ونأمل سيادته.إنها سلوكيات قروية متخلفة خارجة عن سلوكيات العصر الحديث والدولة الحديثة.

انها قضايا تضع أكثر من علامة استفهام على مستقبل السلام والأمن الاجتماعي والوحدة الوطنية وحقوق الانسان حاضراً ومستقبلاً.

نفوق مئات

(تتمة الصفحة الأولى)

ويقول المختصون في وزارة الزراعة وهيئة حماية البيئة والمشروع إنه لم يثبت وجود حالة اصابة واحدة في اليمن، وإن نفوق الدواجن في مناطق مختلفة يقع ضمن المعدلات الاعتيادية لانتشارات أمراض فيروسية أخرى.

لكن مصدراً حسن الاطلاع، أعرب لـ"النداء" عن تخوفه من تسرب الفيروس إلى مدينة عدن والمناطق المتاخمة، لأن مناخ المدينة رطب، وتنتشر فيها الغربان، موضحاً بأن الغراب حيوان لا حم وقد ينتقل إليه الفيروس من طير مهاجر نافق، خصوصاً وأن الساحل الجنوبي موئل الطيور المهاجرة من الشرق والشمال.

وعلى الرغم من تشكيل لجنة مشتركة، من جهات حكومية عدة لتنفيذ خطة لمواجهة احتمالات انتشار الفيروس، فإن الحكومة تتعرض لتشكيك في مصادقية تقاريرها، خصوصاً بعد تراخيها، في وقت سابق، في مواجهة وباء حمى الضنك، والتكتم حول انتشاره في البلاد، ما أدى إلى سقوط ضحايا بالعشرات.

إلى ذلك أفادت معلومات بأن السلطات المختصة في ميناء الحديدة احتجزت الباخرة "بنجلودنت" القادمة من بنجلادش في ٧ نوفمبر الحالي.

وأفادت المعلومات أن السفينة كانت تحمل ٣٥٠٠ طن من أعلاف الدواجن وتتبع مزارع الفلاح بمحافظة ذمار.

ويأتي الاحتجاز -بحسب المعلومات الواردة- كعمل احترازي للتأكد من خلو الكمية من فيروس انفلونزا الدجاج، وأفاد القبطان محمد الأغبري -مسؤول العمليات للموانئ البحرية- أن الباخرة حجزت، في الغاطس بأوامر من الجهة المختصة وتم أخذ بعض العينات لفحصها.

الديمقراطيات الناشئة

(تتمة الصفحة الأولى)

للانتخابات والاحزاب ومنظمات المجتمع المدني. وشارك في دورة تدريبية لموظفي لجنة الانتخابات.

وحدد رنيولدز المعايير التي ينبغي مراعاتها لتقييم نظام انتخابي ملائم لأي دولة، في ضمان وجود مجلس نواب تمثيلي،وجعل الانتخابات ذات معنى، و(اتاحة امكانية) محاسبة الحكومة وتشجيع وجود فعّال للأحزاب، لكنه لفت إلى أنه لا يوجد نظام يحقق كل تلك المعايير.

ويدرّس الخبير الأمريكي العلوم السياسية في جامعة نورث كارولينا، وشارك في صوغ دليل للأنظمة الانتخابية، وساهم في تصميم أنظمة انتخابية في افغانستان والعراق وجوانا.

وقال إنه خلال تواجده في اليمن حرص على أن يقتصر دوره على بيان مميزات ونواقص الأنظمة الانتخابية، بيد أنه أضاف بأن النظام المختلط يلائم الديمقراطيات الجديدة لأنه يجمع ايجابيات نظامي التمثيل النسبي والأغلبية النسبية، ويقلل من أثر سلبياتهما.

وتتزامن زيارة الخبير الدولي مع جدل في الطبقة السياسية حول صلاحية النظام الانتخابي المعتمد في اليمن (الأغلبية النسبية- دائرة صغيرة) ونوع تأثيره على التطور الديمقراطي، ففي حين ترى أحزاب المعارضة أنه لا يخدم التحول الديمقراطي، وتطالب باعتماد نظام التمثيل النسبي بديلاً عنه، تتمسك السلطة بالنظام الحالي، ويعتبره المسؤولون في اللجنة العليا للانتخابات ملائماً للمجتمع اليمني، مثلما أنه مألوف للناخبين، فضلاً عن سهولة استيعابه.

وجرى اللقاء بحضور بول هاريس المدير التنفيذي لآيفس في صنعاء، والذي قدم للقاء بكلمة مقتضبة توقع خلالها أن يثار مجدداً موضوع النظام الانتخابي خصوصاً مع طرح مقترحات بانتخاب نصف أعضاء مجلس الشورى، إذ لم تتحدد بعد كيفية انتخاب هؤلاء.

وتقدم آيفس دعماً فنياً واستشارياً للجنة العليا للانتخابات، والاحزاب السياسية، وكانت ادارت خلال العامين الماضيين نقاشات مع أطراف يمنية مختلفة بشأن تطوير القانون الانتخابي، وقدمت في ابريل الماضي مشروعاً لقانون انتخابي جديد يمثل حصيلة عملها مع اللجنة الانتخابية والاحزاب والمنظمات غير الحكومية، لكن المشروع لم يحظ بالاهتمام اللازم في الوسطين السياسي والاعلامي.

اجتماع عاصف

(تتمة الصفحة الأولى)

قانون الانتخابات وقانون السلطة الحلية وقانون الصحافة والمطبوعات ومقترح انشاء هيئة مستقلة لمكافحة الفساد من القضايا التي اثيرت أثناء لقاء الرئيس صالح مع عدد من المسؤولين الأمريكيين وتحديداً وزيرة الخارجية كوندااليزا رايس، ومدير برنامج مشروع الألفية ومادلين اولبرايت - مديرة عام المعهد الوطني الديمقراطي.

ذات المصادر اكدت أن المسؤولين في الولايات المتحدة وضعوا جملة من المطالب على الجانب اليمني فيما يتعلق بالاصلاحات السياسية والاقتصادية والحرب على الارهاب وانتشار الأسلحة وأيضاً التطبيع مع اسرائيل.

وأوضحت المصادر أن المفاوضات التي أعلن عن بدأها بين اليمن والولايات المتحدة، بشأن إنشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين تصب في هذا الاتجاه اذ أن أهم اشتراطات الاتفاق انهاء كافة اشكال المقاطعة للدولة العبرية. ومن المقرر أن تعمل الحكومة واللجنة المساندة لها، التي شكلها المؤتمر الشعبي العام، على انجاز مشاريع التعديلات والبرنامج السياسي للانتخابات الرئاسية خلال فترة الانعقاد المتواصلة، والتي ستنتهي مع بدء اعمال المؤتمر السابع للمؤتمر الشعبي، في نهاية ديسمبر القادم.

إلى ذلك علم من مصادر قبلية، أن خطة جديدة لشراء الأسلحة من الأسواق ومن أيدي المواطنين قد انتهى اعدادها قبل أيام بحيث يتم تلافي سلبيات الاجراء المماثل، الذي نفذ قبل عامين وفشل بعد اكتشاف أن كميات كبيرة من الأسلحة التي اشتريت قد تسربت من مخازن الجيش.

وقالت المصادر ان الخطة الجديدة تشتمل على ضمانات صارمة النجاح ابتداءً من عملية الشراء وانتهاءً بالتخزين والنقل وصولاً إلى المرحلة الاخيرة وهي التخلص من هذه الأسلحة بصورة نهائية.

محنة الصحافة

(تتمة الصفحة الأولى)

مر يوم، يومان، أسبوع، احد عشر يوماً ومازالت الاسطوانة الرسمية ذاتها، دون أن يتاح للزميل نبيل رؤية المتهمين الذين تزعم السلطة أنهم من "أرباب السوابق".. في السرقة والتقطع.

الوزارة التي قالت إنها قبضت على المتهمين بعد ساعتين من الواقعة، لكنها عادت بعد أيام من ذلك لتقول إنها تمكنت من إلقاء القبض على المتهم الرئيسي في القضية، الذي قيل إنه كان فاراً وإنه تم سجن أبيه لضمان الوصول إليه.

"سبتمبر نت" عزف على منوال الفذلكة ذاتها بشكل أكثر فجاجة، وكمية أكبر من الغباء. حسناً فعل، الموقع حين نقل، يوم أمس، تصريحاً أمنياً مفاده إحالة المتهمين إلى النيابة، وإن كان لم يورد ذلك بدافع المهنية، بل حرصاً على امتصاص التمويه الذي جرى في القضية ومحاولة اختلاق نهاية قانونية لها.

أبعد من ذلك أورد "سبتمبر نت" العسكري قصة سمجة، تؤكد أن أزمة الصحافة أخلاقية بدرجة أساسية، اذا استحلى مجموعة من القائمين عليها والعاملين فيها لعب دور الأوغاد وقطاع الطرق. ما كتب رسمياً كان أشد من حادثة الاعتداء ذاتها. والذين كتبوا لمزاً هم أخطر من الذين قاموا بفعل الاعتداء.

قال الموقع إن نبيل سبيع توجه مع مجموعة من الصحفيين إلى المباحث وتفاجأ هناك مذهولاً وهو يرى الذين أعتدوا عليه. كنا مع نبيل حين سُمح له والزميل حافظ البكاري دخول مبنى المباحث، وما حدث ليلتها هو رؤية شخص، من خلف زجاج، قيل لنبيل أنه الشخص الذي كان ملثماً وقت الاعتداء عليه. المفارقة أن أمنيين في قسم الحميري قالوا، قبل ساعة من ذلك، أن هذا الشخص الملثم قاوم وهو يرقد، بسبب ذلك، في مستشفى لم يحددوه. المفارقة الأخرى هي أن الاجهزة الأمنية لم تسمح لنبيل رؤية الشخص غير الملثم، الذي قالت أنها القت القبض عليه ليلة الحادية، فيما عرضت الآخر دون لثام.

طلب منهم نبيل رؤية الآخر غير الملثم فما كان منهم غير الاعتذار طالبين منه عدم الحديث عن سماحهم له بمشاهدة الرجل الذي عرضوه عليه، بحجة أن ذلك سيغضب المسؤولين الكبار!!

كان الأمر شكلياً، أقرب إلى تهدئه العواطف منه إلى الرغبة الجدية باستكمال التحقيق. ولم يحدث أن أنبهر نبيل وذهل لأنه لم يتمكن من التعرف على الرجل الذي كان يجلس على كرسي امام محققين، فضلاً عن أنه لم يجرِ عرض، المتهمين عليه بهدف التعرف عليهم.

غادرنا المباحث محملين بعلامات الحيرة، فالزيارة التي اعتقدنا أنها الفاصلة كانت لعبة جديدة في التمويه والمماطلة.

قال نبيل إنه لم يتمكن من التعرف على الرجل لأنه كان في وضع ليس له علاقة بوضعه وقت الحادثة: ملثم. وقيل لنا في تلك الليلة أن "المتهمين" مازالوا "منكرين"..!!

كيف لشخص،وليس لصحفي، يحترم نفسه أن يكذب، مؤلفاً مشهداً سمجاً كالذي ورد في "سبتمبر نت".

حاولنا منذ ساعة وقوع الاعتداء تحاشي اصدار الأحكام، رغبة في انتظار التحقيقات، بيد أن ماكنة التلفيق الرسمية تداعت للكذب واختلاق القصص المخجلة.

لعل السلطات تبحث عن غرماء تقدمهم ككبش فداء، إعتماداً على تاريخ السوابق لديهم، للخروج من ورطة حادثة الإعتداء التي تعرض لها الزميل نبيل.

ما تقول إنها ألقت القبض عليهم ما زالوا ينكرون ضلوعهم في الجريمة، وهي عوضاً عن عرضهم على نبيل؛ للتعرف عليهم تسعى إلى إحالتهم للنيابة حيث لا يستبعد اطلاق سراحهم لعدم ثبوت أدلة تورطهم في الجريمة.

لا نريد كيل الإدانة المسبقة للسلطة، لكن ليس من المنطقي إلتزام الحياد حيال مايجري من تمويه وتلفيق.

ما يهمنا هو الحقيقة التي تبدو الضحية الأولى فيما يجري.. رسمياً. دون ذلك ستظل أصابع الاتهام مصوبة نحو مجرم واحد: السلطة وأجهزتها الأمنية.

مسؤول أمني يعمل في فيد الأراضي وراء إختطاف قريب درهم

مازال الشاب نزيه علي عبداللطيف ناشر مختطفاً في خولان بعد أن اقتيد من الحديدة على يد مجموعة مسلحة يقودها ضابط في القوات الخاصة -مظلات.

ورغم تأكيد مسؤولين في وزارة الداخلية توجيه قوة إلى خولان للإفراج عن نزيه، إلاّ أن مصادر "النداء" في المنطقة أفادت بعدم وجود أي قوات هناك.

ويسود قطاع واسع من رجال الأعمال استياء كبير من واقعة الاختطاف التي نفذها الضابط (أ.ص.ط) و (أ.ص.ش) بهدف الضغط وإرهاب رجل الأعمال المعروف علي درهم، الذي تربطه صلة قرابة بنزيه.

وفيما أكد المجلس اليمني لرجال الأعمال تقاعس وزارة الداخلية عن اداء واجبها رغم علمها بهوية الخاطفين، دعاها إلى سرعة المبادرة للقبض عليهم وتسليمهم للعدالة، وتحرير المختطف، تداركاً لتساهلها السابق مع القضية.

وأوضح المجلس، في بيان صدر عنه، أن تساهل الجهات الرسمية المختصة تجاه مايحدث من أعمال إرهابية وافساد في الأرض وخطف الناس والاعتداء عليهم من قبل جماعات خارجة على القانون ومرتبطة وظيفياً بأجهزة حكومية وتتحرك باسلحتها داخل المحافظات، ممارسة الابتزاز والترويع للمواطنين ورجال الاعمال، مما يضر بسمعة البلاد في الداخل والخارج.

وأقدمت المجموعة المسلحة على خطف نزيه اعتقاداً بأنه نجل علي درهم لترويعه والضغط عليه لاجباره على ترك أرض اشتراها من ماله في عدن لصالح مسؤول أمني كبير يعمل في تجارة الأرض.

نحو مبادرة محلية لدعم الديمقراطية في مواجهة الطغاة والغلاة والغزاة

سعد الدين إبراهيم

١ - إطلالة عامة

(١-١) مرت أقطار الوطن العربي في السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين بأحداث هائلة، معظمها دموي مرير وأقلها سلمي حرير، ولكنها تصب، بطرق مختلفة في أفول عصر الاستبداد العربي الذي خيم على شعوب المنطقة لأكثر من نصف قرن. من ذلك رحيل بعض القيادات "التاريخية" التي تربعت على السلطة لعدة عقود، وجمدت مسيرة التطور في بلدانها، على الأقل في العقد الاخير قبل الرحيل، وضمن هؤلاء العاهلين المغربي والأردني، والرؤساء السوري والفلسطيني والعراقي. حتى من رحل منهم اغتيالاً، مثل رئيس الوزراءاللبناني الأسبق رفيق الحريري، أسهم الحدث في فتح الأبواب امام تفاعلات طال انحباسها في بلاد الشام لعقدين على الأقل.

(١-٢) كان للقوى الخارجية - خاصة الولايات المتحدة وإسرائيل- دور ملموس في دفع الأحداث وتفاعلها في المنطقة، وهي ظاهرة نمطية مرافقة لتاريخ التحول في المنطقة منذ أواخر القرن الثامن عشر، وتحديداً منذ الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام، والتي قادها نابليون بونابرت. فرغم أن بلدان المنطقة تكون حبلى بالقوى المتطلعة والراغبة في التغيير، إلا أن رغباتها تظل مكتومة حبيسة إلى أن تأتيها صدمة من الخارج. ورغم ان مركز الصدمة يكون بلداً واحداً، إلا أن تداعيات الصدمة يشمل في العادة كل بلدان المنطقة، وقد كان الغزو الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ هو مركز الصدمة هذه المرة.

(١-٣) إن أفول عصر الاستبداد العربي، كما عرفنا، خلال النصف قرن الماضي، لا يعني أن يحل محله تلقائياً وسلمياً عصر من الحرية والديمقراطية؛ فالطغاة الذين حكمونا وتسلطوا على مقدراتنا، لم يتركوا للقوى المدنية الديمقراطية المحلية من الفضاء العام ما يسمح لها بنمو صحي طبيعي. ولم يكن هناك من فضاء عام بعيد عن الرقابة المباشرة للطغاة، إلا المؤسسات الدينية الأهلية والرسمية؛ فافرزت هذه المؤسسات من "الغلاة" المتطرفين فرقاً عديدة ملأت الفضاء العام بضوضوائيات ميتافيزيقية وخرافات دينية، وبدعوات معادية للتقدم وللديمقراطية والمرأة وغير المسلمين. بل إن بعض هذه الفرق أخذ على عاتقه تغيير العالم بيده وبقوة السلاح، فجلب على نفسه وعلى المسلمين وعلى الإنسانية أوخم العواقب. وبعض هذه الفرق تتحفز بدورها لملء أي فراغ ينشأ في أي بقعة في دار الإسلام. وأغلب الظن أنهم إن جاؤوا عن غير الطريق "الإنتخابي" فلن يكون هؤلاء "الغلاة" أفضل من اولئك "الطغاة" بل ربما يكونون أسوأ بكثير، لأنهم سيغلفون استبدادهم بغطاء ديني مقدس، كما رأينا في حركة طالبان.

(١-٤) كما أن فلول الطغاة لن تترك المسرح بهدوء أو سلام. وقد رأينا كيف أن استماتتهم في التشبث بالسلطة تدفعهم إلى مشاهد الاغتيال والتفجيرات واختلاق الفتن والفوضى التي يريدون من ورائها الإيحاء للرأي العام في الداخل والخارج، أن "الطغاة" هم فقط القادرون على ضبط "الأمن والنظام".

(١-٥) وهكذا تواجه القوى المدنية الديمقراطية الجديدة هذا التحدي المزدوج من "الطغاة" السابقين و"الغلاة" اللاحقين. ولأنها وليدة ولم تشب عن الطوق بعد؛ فإن الديمقراطيين قد يضطرون إلى طلب العون من الخارج. فإذا جاء هذا الأخير عسكرياً، فإننا نكون قد أقفلنا المثلث "بالغزاة". صحيح أن "الطغاة" (صدام حسين) و"الغلاة" (طالبان) ربما أدت سياساتهم الحمقاء وممارستهم الخرقاء لجلب "الغزاة" إلى بلديهما، ولكن حينما يأتي "الغزاة" مهما برروا مجيئهم، فإن لهم دائماً اجندتهم الخاصة بهم، حتى لو تعارضت صراحة أو ضمناً مع أجندة القوى الديمقراطية المدنية المحلية. وهذه معضلة لا بد من الاعتراف بها، تمهيداً للتعامل مع الخلاف. نعم نرفض مثلث الطغاة والغلاة والغزاة، ولكن ماذا بعد الرفض؟

٢ - مؤسسة لدعم الديمقراطية

(٢-١) رغم أن مهمة التحول الديمقراطي عاتية، ورغم ان إنجازها في ضوء مثلث: "الطغاة" - الغلاة - الغزاة" يجعلها أكثر عتواً، إلا انها ممكنة لو تذرعنا بالصبر والحكمة والشجاعة، ولو استطعنا أن نقنع أنصار الديمقراطية خارج حدودنا بأن يتركونا نخوض معركة التحول بأنفسنا وان يقتصر دورهم على دعمنا مادياً ومعنوياً، وعن بعد، وذلك أسوة بما حدث مع الاتحاد السوفيتي وبلدان أوربا الشرقية، وتجلى فيما عُرف بمنهج هلسنكي ١٩٧٥، الذي أدى إلى تقويض الأنظمة الشمولية، دون "غزو" أو حتى إطلاق رصاصة واحدة.

(٢-٢) كان الأساس في نهج هلسنكي هو شرط المساعدة والتجارة بتخفيف القيود على حركة المواطنين ومنظمات المجتمع المدني، ودعم هذه الاخيرة مادياً و تقنياً لتقوية قدراتها الإتصالية والتعبيرية. كذلك صاحبت هذه المبادرة تكثيفاً إعلامياً قاده راديو "أوروبا الحرة" لرفع وعي المواطنين وتبصيرهم ببدائل الحكم الديمقراطي الرشيد.

(٢-٣) ولايطلب الديمقراطيون في بلدان المنطقة اكثر من ذلك الذي مارسته البلدان الديمقراطية طبقاً لنهج هلسنكي. لقد كان مرجواً ان يحدث نفس الشيء مع بلدان منطقتنا بعد توقيع اتفاق برشلونة ١٩٩٥،ولكن عدم إصرار الإتحاد الأوروبي على تطبيق محتويات السلة الثالثة الخاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان، أجهض الاتفاق، بعد أن أخذت منه حكوماتنا ما أرادت من سلتي الاقتصاد والأمن، وتركت شعوبنا صفر اليدين.

(٢-٤) وتحديداً، على قوى المجتمع المدني في منطقتنا أن توجه نداءً من اجل إنشاء مؤسسة مستقلة لدعم منظمات المجتمع المدني النشطة في مجال الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، على أن تتمتع هذه المؤسسة بالاستقلالية الكاملة في تحديد أولوياتها، وبالديمقراطية في إدارتها، بالشفافية في ماليتها. وأن يتم ذلك من خلال بناء وقفية يساهم فيها الأفراد والهيئات والحكومات، دون شروط، ومن خلال مجلس أمناء منتخب من منظمات المجتمع المدني المؤسسة في المنامة، ومن خلال أحد بيوت المحاسبة والمراجعة القانونية المعتمدة والمعروفة.

(٢-٥) إن هناك ثروات خاصة كبيرة في المنطقة، أو مملوكة لأبنائها في الخارج. كما أن عدداً من حكوماتنا قد حباها الله بعوائد إضافية ضخمة من جراء ارتفاع أسعار النفط في الآونة الأخيرة ٢٠٠٥. ونحن نهيب أولا بالقادرين من داخل المنطقة أن يسارعوا لبناء الوقفية المقترحة من أجل الديمقراطية. وكذلك نتوجه إلى المهمومين بقضية التحول الديمقراطي من خارج المنطقة أن يبادروا بنفس الشيء. على أن يكون هذا وذاك في صورة "التزامات شرفية"، يتم الوفاء بها بمجرد إعلان وتسجيل المؤسسة في منطقة حرة، وإقرار نظامها الأساسي، وفتح حسابات لها في بنوك معتمدة.

٣ - خاتمة

(٣-١) إن إنشاء مؤسسة للديمقراطية ليست الوسيلة الوحيدة، أو حتى الرئيسة، في إحداث تحول ديمقراطي في المنطقة، ولكنها بالقطع إحدى الآليات الفعالة. فإلى جانب الدعم المادي والتنظيمي لنشطاء المجتمع المدني، فإن المؤسسة ستكون نواة شبكة تواصلية لدعاة الديمقراطية في المنطقة. وقد أصبحت مثل هذه الشبكات هي الأكثر تأثيراً في تحديد الاجندات الوطنية والإقليمية والدولية.

(٣-٢) إن المؤسسة المقترحة، وبحكم أن تمويلها من خلال وقفية أسهم فيها مواطنون وحكومات من المنطقة، ستسد باب الذرائع التي كثيراً ما لجأ إليها البعض بحسن أو سوء نية لإثارة مسألة التمويل الأجنبي وإلقاء الشكوك على نوايا أو مقاصد دعاة الديمقراطية.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم.

رأس المال بين التفعيل والتعطيل

رضوان نعمان

الغائب عن ثقافتنا في مفهومها الاجرائي بأن احد جوانب آلية بقاء الحضارات وتناميها هو وجود مجتمع تربطه علاقة تفاعل متبادل لا علاقة تأمل سلبي وحيد الجانب، فالمجتمع نسيج أو حلقات متشابكة تتخلق عنه سلاسل سببية تقود إما لتقدمه أو لدوسانه بعجلة التاريخ، والمواطن هنا تم دوسانه بجنازير الاستغلال، فصودرت علاقة التبادل الخلاق وتقاسمته قوى النفوذ كغنيمة اختزل إلى آلة إنتاج محكوم بالمزاج الفردي والفئوي، والخلاص أمل كاذب ومرجعية صنمية كمفهوم الصبر والرزق والقوى الغيبية، فلا حضور لقوة الدين أو الاخلاق أو الضمير الانساني أو حتى أي شكل اقتصادي، فالنظام ليبرالي اقتصادي ريعي والراتب اشتراكي..؟

نظام مافيوي ذو توجهات لاعقلانية فوضوية يحفظ جثته العفنة تجويع الجياع وخرافة اجهزته الامنية لتمتد وسائل مستعذبي عذابات الآخرين بتحويل رأس المال الوطني إلى شركات خاصة بهم وبذويهم ومنها يتم استغلال مريدين سد رمق العيش بالكد بهم وتحويل ارباح اجسادهم المتهالكة إلى قصور وترف وليسقي عرقهم رفاهية الدول المستقرة في بنوكها أرباح عمال وموظفي السخرة والمقنعين بدافع أغبى منهم (التكيف أو ثقافة مشي حالك).

هذا النظام أصبح مركب فشل مخز ولم يعد صالحا حتى لإدارة بيت للدعارة.

وبما أن المال عصب المجتمع فإن احتكاره من قبل طغمة ولمصالحها أنتج حالة شلل وعدم توازن يلمسها كل منا في نشاط وقوانين حركة المجتمع. وقد تنبه إلى دور المال الاجتماعي سيدناموسى عليه السلام فدعا على قوم فرعون (ربنا اطمس على أموالهم).

لذا فعلى القطاع الخاص ورأس المال الوطني إعادة تفعيل دوره، فاستمرار الوضع على ماهو عليه يحمل في تركيبته آلية هدمه وينبئ بكارثة اقتصادية واجتماعية، وصدق تعالى بقوله: "ووجدك عائلاً فأغنى"، فمشاركة المال تجعل منه عنصر إثراء وليوفر على نفسه (أي رأس المال الوطني) صدقاته ويبدأ في برنامج أقل كلفة تكفل له البقاء عن طريق إعادة تأهيل الشباب المتحمس والطموح وبناء مراكز دراسية واقتصادية ومعلوماتية والتي ستصب نتائجها لصالح القطاع نفسه ورأس المال الوطني؛ كونها ستوفر عليه على المدى القصير والطويل استيراد العمالة الاجنبية بأجورها الفلكية وستخلق حالة ولاء صادقة من قبل المخرجات التي تبنتها واستوعبتها في سوق اعمالها إضافة إلى أن حصول العمالة على تعلم وإعادة تأهيل نوعية ستؤدي بالضرورة إلى ارتفاع مداخيل هذه الفئة مما يعني حصول رأس المال على مستهلك ذي قوة شرائية جيدة مذهلة وذات طابع تدويري.

عكس ماهو حاصل في ظل الدخول المتدنية هناك نتيجة أخرى وهي تخلص رأس المال من العبئية والغش والاحتيال مما يجر أيضاً انخفاض التكاليف بشكل مباشر وغير مباشر لعدم وجود عمالة رخيصة بإنتاجية متدنية وهشة وستدر مداخيل العمالة الجديدة إلى خزينة الدولة، إيرادات اضافية من ضرائب وتأمين وغيرها مما يحسن إيرادات الدولة، وعلى الساحة الاجتماعية والسياسية سينخفض معدل الجريمة مع وجود معالجة جذرية لضعفاء النفوس الذين يلجأون إلى خلق حالة عداء مع شعوب العالم أو تقويض أمن الوطن وبذلك تنخفض مخصصات الحكومة والأعباء المحملة على رأس المال الوطني لمكافحة ذلك، أي سيتم تكوين رأس مال اجتماعي يحقق نقلات نوعية.

وكما يذكر في علم الاقتصاد بأن الاقتصاد يحقق توازنه في ظل العمالة الكاملة ومن العمالة الكاملة يأتي تدفق الطلب الذي يؤازر التوازن. لفت انتباهي خبر في صفحة الاقتصاد والخاصة بصحيفة "الشرق الأوسط" مفاده أن شركة "آرامكو" في السعودية ستفتتح أكبر معهد تقني في العالم إضافة إلى إقامة برامج تعليمية وتأهيلية مكثفة من قبل قطاع الاتصالات لطلبات الجامعة لموظفين إحدى هذه خطوات المدركين المفعلين لقانون النقد الذاتي...؟

إن احتكار المال لصالح فئات يؤسس نهاية عاجلة لمكدسي المال ومحتكريه بصمت على المدى الطويل، ورأس المال لا يصنع تاريخاً لكن الحقيقي والوطني منه صنع تواريخاً وإلا لما كان كارل ماركس محط جدل أمم متعاقبة، وشخصية يصعب تجاوزها اقتصادياً أو اجتماعياً لولا الرأس مالي والمفكر (انجلز).

المفارقة الساخرة أننا نستورد عمالة من دول فقيرة نحن أكثر حظاً منها (الهند، باكستان، السودان، لبنان، وغيرها) فما الذي يجعل من عمالتها أحد أهم مواردها الاقتصادية؟

سخرية وحقائق موجعة لتلاشي الشعور بالمصالح الوطنية إضافة إلى اعتياد الصمت العدمي. لماذا لا نحاكي تجربتهم؟ فالعملية أسهل وأقل كلفة من سياسة الجهل والفقر، ولماذا السكوت عن حقيقة انقلاب إيرلندا إلى أحد أهم المناخات الاستثمارية العاليد بأعلى المداخيل؟ أليس التأهيل العالية والكفاءة كما ذكر ذلك الكاتب توماس فريدمان في أحد اعداد صحيفة "الشرق الأوسط"؟

إن هروب رأس المال من مهامه تجاه وطنه يكلفه أضعاف ما يكلف مجتمع الغنيمة؟

نتذكر كارثة موت رفيق الحريري، ويتم تجاهل ما أحدثته امواله في المناخ الاجتماعي اللبناني.

قام الرأسمالي (تامبلتون) والذي ترك أعماله وشرع بشراء جزيرة والبدء في الانتاج العلمي والفكري بالإضافة إلى تخصيص جائزة، تفوق جائزة نوبل، قدرها مليون دولار لمن يهتدي إلى نقطة تقاطع بين الدين والعلم والفلسفة.

وهل التنمية لفظ أم معجزة إلهية؟ إنها نتاج دوران المال وبناء الإنسان لا بتهريب الأموال إلى دول العالم الأول أو احتكاره فعواقب ذلك كارثية.

وكما يقول المفكر برهان غليون: "ومع ازدياد السيطرة العائلية والفئوية أكثر فأكثر على مقدرات البلد يحل -كنتيجة- قانون التخويف المتبادل محل قانون تبادل المنافع كأساس لبقاء الاجتماع والحفاظ على وحدة النظام ومنها يعتبر تبادل المنافع هو مبرر وجود المجتمعات وبقاءها..."، وصدق الكريم عز وجل حين قال: "كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم".

صديقي عمر الشيباني مسؤول المبيعات واقع تحت ضغط وحيرة الهدف البيعي للشركة التي يعمل والواقع يصفعنا بحقائقه، أو ليس المستهلك هو الهدف البيعي؟ فمن أين ورأس المال يدفع أجور قنانة بحجة الكفاءة والتأهيل؟

أتمنى أن لاينزلق الوضع إلى اقتصاد (البسطة)؟ ودمتم خيرين.

متى يصير «اللجوء السياسي» ضرورة..؟؟

الخضر الحسني
alkhader73@yahoo.com

اللجوء السياسي الذي بات ظاهرة مقلقة للسلطة، طالما وأن عناصره يشغلون مناصب قيادية رفيعة في الدولة، وينتمون لمحافظات معينة، يشعرُ أبناؤها بأنهم مضطهدون ومقصيون ومبعدون من وظائفهم الحكومية، بفعل سياسة الإلغاء والضم والالحاق التي تتبعُها سلطة (المركز) بصنعاء.. ما كان له، ان يتحول من ظاهرة مزعجة للنظام، إلى ضرورة ملحة لأولئك (البعض)، الذين فضلوا معارضة "الخارج" على "الداخل"، طالما ومعارضة الداخل -أصلاً- مفقودة وضعيفة وغير مأمونة الجانب. ما كان لهذه الظاهرة السياسية المزلزلة لأركان النظام في صنعاء، أن تتحول إلى حقيقة مُرَّة بطعم العلقم، لو أَحْسَنَتْ هذه "السلطة المُتسلطة" التعاطي مع المتغيرات الدولية بحكمة وروية، بعيداً عن سياسة الغواية والتأجيل والتسويف والمماطلة التي تنتهجها مع عقلية الداخل، ناهيكم عن عقلية "الخارج"!!

لقد وقعت السلطة في مساوئ مساعيها غير الحميدة، فنفَّرتْ أقرب الناس إليها وأكثرهم تشبثاً بـ"الوحدة"، والدليل -كما تقولون- دفاعه عنها في حرب صيف ٩٤م التي اجتاحت محافظات الجنوب التي ينتمي إليها. إنه السيد اللواء السفير احمد عبدالله الحسني، الذي طفح به كيل القهر والعسف الذي يرزح تحت نيره إخوانه في المحافظات المغضوب عليها بعد تلكم الحرب حتى اللحظة، ففضَّل أن يلجأ إلى الخارج، ليس حباً به، بل إستدعت الضرورة، أن يكون ملاذهُ الآمن والمناسب لممارسة نشاطه المعارض اللاحق، طالما ويقرُّ ويدرك، ألاَّ معارضة (قوية) إلا خارج أسوار السجن، وبعيداً عن تسلط السجان!! فكيف بالله يمكن أن يعارض "إنسان" في بيئة لا تتوافر فيها أبسط مقومات الأمان الاجتماعي، ناهيكم عن السياسي والمعيشي و...و...؟؟!!

لهذا السبب، فضَّل أيضاً المستشار حمزة صالح مقبل، أن يسلك نفس الطريق الذي سلكه سلفه الحسني.. وربما القائمة قد تطول تباعاً مع مرور الأيام والشهور و... و...

اللهم إني بلغت اللهم فاشهد.

صديقك من أصدقك

د. محمد عبدالملك المتوكل

كلما اهتزت الأرض من تحت الأنظمة المستبدة، كلما انبرى حملة البخور ليحذروا الناس من العواقب الوخيمة لسقوط النظام الذي يرون ألاّ بديل له سوى الطوفان، ويدعون الناس إلى تجديد ولائهم لمرحلة قادمة حتى يصل النظام بهم – خلال السنوات الخمس أو السبع القادمة– إلى بر الأمان، ويرون أن رئيس النظام هو الوحيد القادر على تهيئة الملعب السياسي لعملية التداول السلمي للسلطة. لكن ذلك – في رأيهم– يحتاج إلى وقت، رغم أن بعض هذه الأنظمة قد مر عليها ما يزيد على ربع قرن من الزمان، ورغم أن التجارب الإنسانية قد أثبتت أن الأنظمة الفردية المستبدة لاتتغير ولاتغير، ولكنها تتلوث حتى تصل بالشعوب في نهاية المطاف إلى الفوضى والخراب والدمار، وما دعوة حملة المباخر سوى دعوة لمزيد من ضياع الوقت ومزيد من الوصول بالأوطان إلى الرمق الاخير، وما الصومال والعراق والسودان عنا ببعيد.

والأخطر من ذلك أن هذه الأنظمة تفقد القدرة على التغيير حتى لو أدركت قيادتها أهمية التغيير وخطورة الوضع؛ لأن البناء الذي اقامته خلال المرحلة السابقة لا يتحمل أي هزة؛ فقد بني على أرض هشة وجرف هار، والمستفيدون منه غسير مستعدين لتركه ولو انهار على رؤوسهم، والقيادة لا تجرؤ أن تقف خارج المنزل دون حماية ساكنيه الذين تعودت على حمايتهم والاطمئنان إليهم.

وإذا كانت هذه الأنظمة جادة في الاصلاح فلتبدأ من الآن، ولديها متسع من الوقت. أما إذا كان الغرض هو تمرير الاستحقاقات الانتخابية أو تعدية الأزمة الخافقة، فإن الشعوب قد تعلمت وسئمت وبشمت وعوداً نافست سجاح في كذبها وعرقوباً في مواعيده.

على صفحات "الخليج" بتاريخ ٢٠٠٥/١٠/٢١، كتب الزميل العزيز نصر طه مقالاً تحت عنوان " سباق المبادرات"، حاول فيه الدفاع عن النظام واللمز في المعارضة اليمنية. وفي مقاله ما يستحق الحوار والنقاش، فقد تناول المقارنة بين مبادرة المعارضة للإصلاح السياسي ومبادرة رئيس الجمهورية بتطوير نظام السلطة المحلية والانتخاب الحزبي لمجلس الشورى.

كما أكد دون أي دليل على أن النظام الرئاسي هو أفضل من النظام البرلماني للدول العربية. كما بشر باحتمالات التصدع داخل تجمع اللقاء المشترك الذي يضم خمسة أحزاب رئيسية من أحزاب المعارضة. وقد يحتاج الموضوع إلى أكثر من حلقة، وأكتفى في هذه الحلقة بمناقشة مبادرة الأخ رئيس الجمهورية لتطوير نظام السلطة المحلية بانتخاب المحافظين ومدراء النواحي.

المبادرة ليست جديدة؛ فقد جاءت في برنامج الرئيس والمؤتمر الشعبي في الانتخابات الرئاسية السابقة، ولكن كما يقال: "كلام الليل يمحوه النهار"، وأنا أتذكر أن الرئيس علي عبدالله صالح هو من جعلني أقتنع في بداية التسعينيات بأن انتخاب المحافظين من قبل الناس هو النظام الأفضل حتى يتحمل الناس مسؤولية اختيارهم، إن أحسنوا فلهم وإن أساءوا فعليهم، بدلاً من أن يحمِّلوا الرئاسة والسلطة المركزية المسؤولية.

وكنت قبل ذلك اقترحت ان ينتخب الناس مجلسهم ورئيسه، ويتولى المجلس ورئيسه المسؤولية التنفيذية الكاملة لشؤون المحافظة والتي يتولاها المحافظون اليوم، ويعيّن الرئيس محافظاً كممثل لرئيس الجمهورية والسلطة المركزية، لا دخل له في العمل التنفيذي، ويقتصر دوره على التأكد من تطبيق القوانين وتولي مسؤولية القضايا ذات الطابع المركزي. ومع ذلك «لا ذا تأتّى، ولا ذا حصل» رغم أن الله تعالى قد حذرنا من الفصل بين القول والفعل؛ فقد "كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون"، والسلطة التي لم تقم بماوعدت به خلال سبعة وعشرين عاماً من الصعب أن تحظى وعودها بمصداقية لدى الناس. ومع ذلك فالمعارضة سوف تكون سعيدة لو أقدمت السلطة منذ الآن علىخطوة عملية في اتجاه اصلاح النظام السياسي سواء في مجال القضاء أم الحكم المحلي، أم النظام الانتخابي الذي يضمن الحرية والنزاهة والتكافؤ والمساواة وحيادية مؤسسات الدولة وامكانياتها، وكذلك وضع القوات المسلحة والأمن تحت السلطة المدنية كما هو قائم في كل الأنظمة الديمقراطية.

يقول المدافعون عن السلطة إن مبادرات الاصلاح التي تتبناها المعارضة تستهدف تحجيم دور رئيس الجمهورية. ولا أدري من يمكن أن يكون معنياً حين يطرح مبدأ الفصل بين السلطات، إذا ما كان رئيس الجمهورية هو رئيس السلطة التنفيذية ورئيس مجلس القضاء ورئيس حزب الأغلبية في البرلمان والمتحكم في السلطة المحلية وتعيين المحافظين للمدراء وفي القوات المسلحة والأمن. ومعاذ الله أن ناخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده.

قضية المطالبة بالحد من سلطة الفرد، وتوسيع صلاحية المؤسسات، ليست قضية جديدة في مسيرة نضال الشعب اليمني، بل هي جوهر الصراع بين المعارضة والحكام منذ ثلاثينيات القرن الماضي. لقد كان الهدف الأساسي لحركة ٤٨ ضد الإمام يحيى، هو الحد من تفرد الإمام بالسلطة، وقد نص الميثاق المقدس على إقامة مجلس نيابي، ومجلس وزراء يتولى إدارة الدولة. وكانت حركة الأحرار اليمنيين منذ الخمسينيات تطالب باللامركزية في الحكم، وقد طرح الزعيم احمد محمد نعمان ورفيقه القاضي محمد محمود الزبيري مشروعاً متقدماً للحكم المحلي. وحين أصر الامام احمد على الفردية في الحكم تمت الإطاحة بالنظام الملكي وإعلان الجمهورية.

ومع ذلك، ورغم اعلان النظام الجمهوري، فقد ظل الصراع قائماً بين التسلط الفردي وبين توسيع صلاحيات المؤسسات. والذي يتابع الدساتير التي صدرت منذ قيام الجمهورية سنة١٩٦٢م وحتى اليوم سوف يتبين كيف انعكس هذا الصراع على صياغة الدساتير. فحين يقوى مركز رئيس الجمهورية يعدل الدستور لصالحه، وحين يقوى دور المعارضة يتم الحد من سلطة رئيس الجمهورية لصالح المؤسسات بما في ذلك التعديلات التي تمت سنة ١٩٩٤ بعد اختلال التوازن بهزيمة الحزب الاشتراكي اليمني، والتعديلات التي تمت عام ٢٠٠١ بعد أن ضعف دور شريك المؤتمر، التجمع اليمني للاصلاح، وكانت جميع التعديلات لصالح تقوية صلاحية الرئيس الفرد.

لو ساد منطق العزيز نصر طه، لتم توجيه اللوم للذين ركزوا نقدهم على التسلط الفردي للإمام، ولوم الزبيري ونعمان وزملائهم في مؤتمري عمران وخمر لتركيزهم على صلاحيات الرئيس السلال، ولوم المعارضة في مصر العربية لتركيزها على صلاحيات الرئيس حسني مبارك. وإذا ما كان الخلل في النظام السياسي ناتجاً عن الخلل بين سلطة الفرد وصلاحيات المؤسسات القائمة كأشكال فارغة المحتوى، فإلى من يوجه النقد؟ هل المطلوب من المعارضة أن تسلم على غير الضيف، وحينها تصدق عليها مقولة الاستاذ النعمان: "حيا الله رجال الأمن الأشاوس الذين القوا القبض على المقتول وتركوا القاتل"؟

هناك مقولات يعوزها المنطق فتبدو وكأنها مجاملة في غير محلها، بل وتشكل إحراجاً لصاحبها إذا ما كان يحرص في حواره على أن يكون منطقياً. والمجاملة لصاحب السلطة قد تأخذ مسمى آخر، أما إذا كانت على حساب مصلحة عامة فإنها تكتسب صفة ثالثة.

ولنا عودة لمناقشة النظام البرلماني والنظام الرئاسي.

تحقير اليمنيين نتاج مؤسسة «المقيل»

محمد أحمد الفاطمي

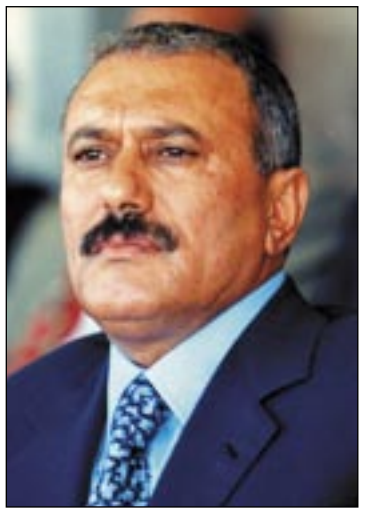

● الرئيس

● نصر

نشر الأستاذ نصر طه مصطفى –رئيس تحرير وكالة سبأ للأنباء، وأحد صانعي الخطاب الرسمي اليمني– مقالا في جريدة الخليج الاماراتية تحت عنوان «سباق المبادرات السياسية في اليمن». وقد فاجأني الأستاذ نصر بتحليله الذي يريد أن يقود القارئ الى قناعات ورؤى تجاوزها العصر، وذلك بقدر ما كتب: "فاجأ الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الرأي العام اليمني أواخر شهر سبتمبر بإعلانه (مبادرة سياسية)".

والأستاذ نصر يعلم قدر علم الآخرين أن الرئيس علي عبدالله صالح كثيرا ما يفاجئ الرأي العام بأكثر من ذلك، ولكن ذلك مأخذ على الرئيس لأنه يؤكد المقولات التي تجزم بأنه لا يستشير أحدا.

وللتدليل على ذلك أن الرئيس عندما أطلق "مفاجأته" لم يكن مدركا للشكل الذي سيبدو عليه مجلس الشورى، وقال: "ومن يريد أن يرشح نفسه لمجلس الشورى؟!"، فهل يُعقل أن يطلق رئيس دولة، له خبرة تجاوزت ٢٧ سنة في الحكم، "مفاجأة" لم يعلم بها أحد ولم يتداول أمرها مع الآخرين ممن يعنيهم أمر هذا الوطن وخاصة من لا يتاح لهم الحضور الدائم للمقيل الرئاسي الذي يتم فيه تداول "المفاجآت" وفي بعض الأحايين التندر عليها.

والمستغرب أن الأستاذ نصر يشير الى أن هذه "المفاجأة" تحتاج الى تعديل دستوري، وهو ما يناقض ما تنشره صحف الحكومة والحزب ومستنسخاتها من الحاجة الى الاستقرار الدستوري. وإذا كان الأمر كذلك فلم لا يبحث الأمر في شأن التعديلات الأخرى التي يحتاجها الوطن للتخفيف من حالة الاحتقان الذي لا يخفي على اللبيب من أمثال الأستاذ نصر.

النقطة الثانية التي تحدث عنها الأستاذ نصر كانت عن الإرباك الذي أحدثه إعلان الرئيس عدم ترشحه للفترة القادمة وخلط حسابات الأحزاب التي اصدر حكمه بأنها تدرك أن"بقاءه في السلطة لفترة أخرى "ضرورة لها" قبل الحزب الحاكم نفسه لأنه الوحيد القادر على تهيئة الملعب السياسي لعملية التداول السلمي للسلطة وهو أمر يحتاج لبعض الوقت"!

يا أستاذ نصر! هل تعني أن أعوام الحكم السابقة لم تستطع أن تهيء ملعبا لشخص غير الرئيس علي عبدالله صالح؟.. وأين الحديث عن دولة المؤسسات والديموقراطية الذي اصك مسامعنا وأقلق مضاجعنا؟

٢٧ عاما لم تتمكن من خلق مؤسسة دولة قادرة على إيجاد بديل لمواطن قادته الظروف إلى قمة السلطة!!

أليس ذلك معيبا في حق الشعب اليمني؟!! أليس في اليمن من يمكنه حكم اليمن كما فعل الرئيس علي عبدالله صالح؟!!

إن هذا التحقير للشعب اليمني هو نتاج مؤسسة "المقيل" التي لا يجرؤ مرتادوها على الحديث إلا عن المنجزات وعدم قدرة اليمن على أن تجود بمثل الرئيس إلا إذا كان "مناسبا" أو "قريبا".

ثم أن عزوف أحزاب المعارضة عن خوض الانتخابات القادمة هو نتيجة طبيعية لممارسات أنهكت الكل ولم تُبق في الساحة إلا لاعبا واحدا يمتلك كافة الامكانات المادية والإعلامية والعسكرية ويسيطر على أرزاق الناس.

وهو حديث يشير الى حالة الفراغ التي أحدثها النظام ومرتادو "المقيل" بالتاليه للرئيس وإقناعه بأنه الفارس المغوار. (تذكر يا أستاذ نصر مبادرات اليمن لحل مشكلة البوسنة والهرسك والقضيتين الفلسطينية والعراقية واخيرا المبادرة التي اطلقها عالم الذرة مصطفى بهران باسم اليمن!)، والباني لنهضة اليمن الحديثة (تذكر يا أستاذ نصر كمّ الطاقة الكهربائية التي تنتجها بلادنا وقتلى حمى الضنك ومصابي شلل الأطفال!) هل يدخل ذلك في عداد المنجزات؟!

وأنت تعلم يا أستاذ نصر أن الرئيس له الفضل في إعلامنا لكل المنجزات ولكنه يمر دون حساب أو عقاب على كوارثنا ونكباتنا وأخطائه وأخطاء من يوليهم علينا.

والآن أصل الى مرادي وهو ما تناوله الأستاذ نصر عن مبادرة اللقاء المشترك حول أهمية استبدال النظام الهلامي الحالي الذي لا حسيب عليه ولا رقيب، ففيه رئيس دولة يملك ويحكم ولا يُحاسب، يوجه ويأمر دون أن يتشاور مع احد ودون عودة الى خطط الحكومة (تذكر يا أستاذ نصر كمّ التوجيهات والأوامر التي أصدرها الرئيس الى رئيس الوزراء الذي استمرأ الأمر لأنه صار معفيا من الفوضى العارمة التي تضرب في كل ركن من أركان الجهاز الحكومي، وصار يوجه منتقديه الى صاحب الأمر والنهي، وليس آخر هذه التوجيهات قبول وساطة المشائخ لتخفيض أسعار المشتقات النفطية وعدم الرضوخ إلى أصوات الجائعين من موظفين وعاطلين، وتم ذلك دون علم رئيس الوزراء أو الذين تبرعوا بالحديث عن أهمية إلغاء الدعم وزيادة معاناة الناس!!!).

النظام الحالي لا هو ذكر ولا هو أنثى!!

رئيس في دار تتزايد الإجراءات الأمنية حوله وتتبدل بواباته للتناسب مع فخامة المسجد الذي لا أعتقد أن مؤمنا وإصلاحيا سابقا كالأستاذ نصر يستطيع أن يبرر لنا أهمية بنائه ناهيك عن مصادر تمويله التي كانت تكفي لشراء لقاحات شلل الأطفال دون حاجة للاستجداء من القاصي والداني، وبناء العديد من المستشفيات والمعاهد الفنية!!! ولكن...

يا أستاذ نصر! لا أدري لم الخلط بين الفصل الكامل بين السلطات للتأكيد على هذا المبدأ، وبين الحاجة الى نظام يمكن بموجبه محاسبة المسؤول عن تسييره وتعريته أمام الناس ليعرف الجميع من هو الذي يجب محاسبته. ولقد اصبت عين الحقيقة عندما كتبت أن اللقاء المشترك "يستهدف تحجيم دور رئيس الجمهورية عموما وشخص الرئيس علي عبدالله صالح تحديدا". نعم هذا صحيح، وما الضير في ذلك؟

إن الأنظمة الرئاسية التي ترى يا أستاذ نصر أنها الأصلح لحكم الدول العربية بحجتك أنه "منسجم مع ثقافتها وتراثها وطبيعتها"!

هل تقصد التراث الفردي الاستبدادي الوراثي؟؟.. نعم هذا هو تراثنا وهذه هي طبيعتنا، وتلك هي ثقافتنا! إن كان ذلك هو قصدك، فإنني أطالب بتغيير ذلك والبدء بالعمل الفوري لاستبداله!

يا أستاذ نصر محنتنا ليست محصورة فقط في اختلافنا حول البديهيات ولكن في التزيين والخداع!! إن الخبراء الدستوريين الذين تحدثتم عنهم في مقالتك التي حفلت بتناقضات لا حد لها، هم في واقع الأمر (ترزية أو خياطين بالمقاس).. ويمكنك أن تطلب منهم الفتوى ونقيضها، ولن يتورعوا عن ذلك لأن الثمن الذي يقبضونه غير قليل.

تتحدث يا أستاذ نصر عن أن أحزاب المعارضة "لا تقصد من مبادرتها الرأي العام اليمني بقدر ما تهدف الى مخاطبة الرأي العام الدولي ولفت نظره الى حاجة اليمن لإصلاح سياسي مثل غيره من الدول العربية...".

هل تدرك يا أستاذ نصر أنك تردد ما تطلقه الصحف المستنسخة التي يُشرف عليها من تعلم وتعرف؟ وبدلا من محاجة الرأي بالرأي، إذا بك تتناسى انك كتبت في نفس المقال: "لقد كان الرئيس بارعا (!!) عندما استبق جولته المهمة في كل من الولايات المتحدة وفرنسا واليابان خلال النصف الأول من الشهر القادم بإعلانه مبادرة انتخابات قيادات السلطات المحلية وأعضاء مجلس الشورى وهو تطور سياسي حقيقي ومهم لقي ترحيبا من دول الغرب (!!!).. وهو بهذه المبادرة يكون قد أفقد مشروع أحزاب المعارضة للإصلاح السياسي قيمته السياسية وأهدافه الخارجية (!!!)".

هل يليق أن يكون الأمر اتهاماً للمعارضة بالحديث الى الخارج، وفي نفس الفقرة "يستبق" رئيس الدولة وحامي سيادتها الداخل الى الخارج. ولم هو أيضا يخاطب الخارج ولا يكترث بالداخل؟

وأنت يا أستاذ نصر تعلم ما هي حقيقة العلاقة مع الولايات المتحدة والغرب! أليس القبول بشروط (صندوق تحدي الألفية) واللهاث والمباحثات والاستجداء لقبولنا به، استقواء بالخارج على الداخل؟! أو ليس القبول بهذه المعايير التي تضعها الإدارة الأمريكية تدخلاً في شؤوننا الداخلية؟ (هل تعلم أننا لن نحصل من كل ذلك إلا على ١٢ مليون دولار على مدى عامين، وهي لا تساوي قيمة المنارات الست التي تحيط بمسجد الصالح؟). أليست شروط الزيارة المعلن عنها والمخفي استسلام للخارج واستقواء به على الداخل؟ ولماذا يسعدك الترحيب الخارجي بما اعتبرته استباقا رئاسياً؟ (وكأننا في ساحة لسباق الخيول ولسنا في وطن نمتلكه جميعا بالتساوي) ويستفز مشاعرك الحديث الأجنبي عن اختلالات.

إن الإعجاب الذي تحدثت عنه يا أستاذ نصر ليس موجودا إلا في اسطر الأخبار الرسمية والصحف التابعة لها! أتمنى أن تقرأ وتطالع التقارير الدولية التي لا يعنيها من أمر اليمن شيء إلا أن تحافظ على الأموال التي أنفقتها وذهب معظمها في بناء قصور وتضخيم بطون وتعزيز أرصدة! ودعونا من مفردات الابتزاز التي أدمناها! ولكنك اصبت بأن "الثقافة والتراث والطبيعة" هي التي تدير تفكير طبقة المتعلمين والمثقفين.

وفي الأخير، فإنك كتبت: "يُجمع المراقبون السياسيون على أن احزاب المعارضة اليمنية تعيش مخاضا حقيقيا.. حيث من الواضح أنها ترغب في فتح حوار جاد مع الحزب الحاكم وتقوم بتغييرات كبيرة في صفوفها تنسجم مع هذا الهدف خاصة إذا لم تتمسك بمبادرتها كأساس للحوار..».

يا أستاذ نصر! الذي –وأنت سيد العارفين– لهث وراء فكرة الحوار وفكرة الائتلاف هو شخص واحد. وأنت تدرك –قبل غيرك– أن هذا الفرد يريد من يحمله الى سدة الحكم مرة أخرى؛ لأن فكرة أن يقوم حزبه بترشيحه ستصبح محل سخرية الجميع وخصوصا لدى الرئيس العربي الذي قال إنها "حركات نص كم".

خلاصة القول:

إن النظام الرئاسي أو النظام البرلماني سيان، والأهم نظام يحاكم ويحاسب المسؤول الأول ويجعله عرضة للمساءلة وإلا قمنا بتحويل اليمن الى ملكية وراثية، فذلك أقل كذبا وأكثر صدقا مع النفس.

ثالثا: الرئيس يبحث عن دعم خارجي لترشحه مرة أخرى، ليستعين به في الالتفاف على "مفاجأته" التي أعلنها في ذكرى حكمه السابعة والعاشرين.

ومن المحتمل أن يصطحب معه مجموعة من هواة السفر من قادة أحزاب المعارضة الحكومية وغير الحكومية ليظهر سعة صدره ورحابته! والأمر مهم من حيث بدل السفر والحوالات المعتادة في هذه المناسبات.

رابعا: زيارته الى اليابان والولايات المتحدة وفرنسا جاءت بطلب منه. الأولى والأخيرة ليس فيها مايتم بحثه سوى الصور التذكارية.

خامسا: اليمن تعيش حالة من الفقر الذي لم يسبق له مثيل، والحكومة مشلولة بانتظار "مفاجآت الرئيس"، ولم يعد الأمر مجالا للتزييف.

من المراجعة إلى النضال السياسي المدني

ابوبكر السقاف

يُعرِّف أحد الزملاء اليمني بأنه حيوان مراجع، وهو قول يذهب بنا إلى أبعد من السخرية؛ لأنه يصدق لا على الأحوال الخاصة، بل وعلى القضايا العامة. ومن هنا وقع النشاط السياسي في قبضة هذا الطبع الأصيل، وحيل بينه والارتقاء إلى مستوى الاستجابة السياسية الحقة، وبأدوات السياسة المدنية، بحكمة، وعزم، واقتدار.

قبل أيام صدر الحكم في قضية الشهيد جار الله عمر، وعلم به أولياء الدم، والحزب الذي ينتمي إليه، بالمصادفة. وهذا -في تقديري- خاتمة طبيعية للمنطق الذي سارت عليه المحاكمة. وقد توصلتُ إلى هذا الاقتناع بعد حضور بعض جلسات المحاكمة، ومتابعة وقراءة ما نشره الزملاء المحامون الذين قدموا دفاعاً وتعقيباً وتحليلاً مهنياً جيداً، أظهروا فيه -بكفاية- قدرتهم وصدقهم وفناءهم في الدفاع عن الحق والحقيقة.

كان موقف الادعاء، منذ الجلسة الأولى، إصراراً على أن الجريمة فردية، متسقاً بهذا القول مع أضلولة الجهادالفردي، الذي تحدث عنه الجاني، مع أن كل القرائن والأدلة، والسياق السياسي لجريمة هي سياسية بامتياز، يؤكد أن "الجهاد" كان جماعياً، ومنظماً، وأنه اتخذ درباً نأى به عن أفق الجهاد الحق، والذي أفضله كلمة حق في وجه سلطان جائر، واكبره جهاد النفس، موئل الخلق القويم والفضيلة، وأصغره الجهاد بالسيف. ولكن كل شيء مقلوب في مرآة الاسلام السياسي، في حقل الاعوجاج الكبير الذي اسمه السياسة في اليمن.

لا يكفي ان يكون الرد على هذا الحكم، الذي اخرج القضية من سياقها السياسي الكبير والشديد الاتساع إلى ضيق الجريمة الجنائية الفردية، بياناً أو اجتماعاً، بل لا بد من ان نخرج بها من القاعات وصوت البيانات الذي يتبدد سريعاً، إلى ضجيج الشارع، وإلى منصة الرفض والغضب والاحتجاج حتى المقاومة السلمية. بذلك فقط تتساوى الاستجابة مع التحدي. ولعلنا بذلك نقدر على أن نجنب آخرين لا تزال أسماؤهم مثبتة في قائمة الموت المعلنة، والمستورة في غير دائرة من دوائر السياسة، التي ترى في القتل الممارسة الوحيدة الممكنة والفاعلة. وشدة تشابك هذه الدوائر، وتداخل مستوياتها بين ما هو أهلي ورسمي وأمني وعسكري، يفرض علينا النظر إلى هذه القضية في هذا الاطار وحده، فهل نحن قادرون؟ وإلا كررنا أخطاءالماضي القريب. والشقي حقاً، هو من لا يتعظ حتى بنفسه؛ لأبد من رسم الخط الفاصل بين المراجعة، والنضال السياسي المدني السلمي والقانوني حتى ستراسبورج.

إن ضرب المصور الصحافي صويلح، وتهشيم ضلوعه، وإحداث نزف داخلي خطير شخصه الأطباء، عمل قامت به السلطة نفسها، وفي وضح النهار، ولولا تدخل عمال مصنع النسيج لمات الشاب ضرباً ودعساً.

وبالأمس اعتدت مجموعة على الصحفي الشاب نبيل سبيع، ولم تكتف بالضرب، بل طُعن نبيل، وأسعف.

في الحالين اكدت السلطة أنها بدأت تشك في فاعلية وجدوى وسائل إعلامها المرئية والمسموعة والمقروءة، وأن الخوف من الصورة والكلمة يقلقها. ولما لم تنفع شتائم الصحف الرسمية التي استباحت أعراض الصحفيين الشبان والشابات؛ لأنها لا تعرف الحوار إلا شتماً وقذفاً مقذعاً، لجأت إلى البلطجة، وهي ملمح مائز، وفي غير قطر عربي، يوحِّد أنظمة الاستبداد العربي، التي تغالب علامات الأفول التي لا تخطئها العين، وتعيش حائرة كالأرانب المذعورة.

إن الجموح الذي أبداه الصحفيون والصحفيات، وإن بدا -أحياناً- فائضاً عن الحاجة، إلا أنه في دلالته الأعمق، جموح نبيل؛ لأنه يصدر عن عقول ونفوس ترى في الامتثال والتماثل، وفي لغة وثقافة الشكوى والتضرع، والإهابة بمكارم الأخلاق، في واقع تلفه اللا اخلاقية من جميع الجهات وفي جميع المستويات، رضوخاً. ولا ينقذنا من الوقوع في "العبودية المختارة" (بوسيه) إلا جموح واعد بأن الأجيال القادمة تمثل جديداً، لا تستطيع يد الاستبداد وأده؛ لأنه روح هذا العصر من حولنا وفينا، والعصر القادم في هذه الديار، وبقية بلاد العرب.

لماذا كل هذا السعار الرسمي، الذي ينفجر في وجه الشباب؟ لأنهم المستقبل. وليس مصادفة البتة -في تقديري- أن معظم الذين تلفق لهم المحاكمات هم من الشباب، والذين يعتدى عليهم، وعليهن، من الشابات، والحالات معروفة. بل أن هذا الخوف الوبائي الذي يسكن ذهن السلطة، امتد إلى الاطفال عندما سجن وعذب عدد منهم بتهمة الارتباط بأحداث صعدة الدامية، وقد نشرت "النداء" موضوعين عنهم. اليد التي سحلت الجرحى في صعدة هي نفسها التي امتدت إلى الأطفال، وحاكمتهم بقوانين الطاغوت: حيث الدم والنسب جريمتان.

عندما يقال إن الاستبداد عدو الحياة، وأنه يصنع المنفى في الوطن، فهذا ليس قولاً مرسلاً على عواهن المجاز، بل حقائق كتيمة، وظالمة " تسد مسارب ليل" اليمن.

مرة اخرى، هل يكفي أن نقوم بردود الفعل نفسها؟ لا، لا يكفي، بل سيكون عجزاً قاتلاً. إن انتصار الخوف، انتصار للجريمة، وإذا لم يقف المواطن والمواطنة بحزم وشجاعة في وجه من يريدون أن يجعلوا الشابات والشبان يمارسون الرقابة الذاتية، ثم يدجنون بعد ذلك، فإنهم يحكمون بالموت على مستقبل الكلمة في هذه البلاد، أقصد المستقبل القريب فقط؛ لأن قول الحق والدفاع عن الحرية والحقيقة مهمة لا تنتهي إلا بالانتصار الكامل للعبودية، وهذا مالم يقم -حتى اليوم- شاهد واحد عليه؛ لأن فرض الصمت على صوت الحياة مهمة مستحيلة.

فليكن الانتصار لصويلح ونبيل، انتصاراً لقضية تمسنا جميعاً، وكل واحد منا. أقصد المصير، الذي يجب أن ننقذه من خرافات وأضاليل وترهات الكلام الرسمي، لنتحرر من ضلال الكلمات الكبيرة، التي تحاول ستر قبح النفوس الصغيرة، وحماية الفساد الذي أصبح نظاماً في هذه البلاد منذ انتصار القبيلة على الوطن المنشود في العام ١٩٩٤م.

أكرر هنا اقتراحاً سبق أن طرحته غير مرة، ألا وهو تشكيل لجنة طوارئ، تضم ممثلين عن المنظمات المدنية، للتصرف دون انتظار اجتماع الهيئات، والمبادرة بحشد الناس والاتصال بالمنظمات العربية والأجنبية التي تعنى بحقوق الانسان.

ولنردد مع جوته، شاعر المانيا العظيم: "لا يستحق الحرية والحياة، إلا من ينتصر لهما كل يوم"، وعندئذ يحق لنا أن نقول مع بطله فاوست: " تجاهد الطفولة، والشباب، والكهولة طوال سنوات دائبة. في مثل هذا الزحام أتوق إلى رؤية شعب حر يقف على تربة حرة".

العزيزان نبيل وصويلح! أشد على أيديكما، لقد اجتزتما الامتحان بالنار، واكتسبتما مناعة معنوية وأخلاقية جديدة ومضاعفة.

١٣ /١١ /٢٠٠٥م

الانتخابات المصرية ويأس الجماهيرالعربية

احمد صالح غالب الفقيه

بعد أشهر من المظاهرات والمفاوضات وانخراط الصحفيين والكتاب والقضاة في المطالبة بالتغيير، جاءت المرحلة الاولى من الانتخابات المصرية لتمثل خيبة أمل كبيرة لكل من توقع تغيراً في سلوك الجماهير، وخروجها من لا مبالاتها؛ فقد بلغت نسبة المشاركة ٢٤٪فقط.

لفترة طويلة ساد الاعتقاد بأن الانتخابات التي يتم اجراؤها في مصر خاصة، وفي البلاد العربية عامة، انتخابات تفتقر إلى النزاهة، وتمارس خلالها السلطة تزويراً واسعاً. وقد كانت المفاجأة هي أن السلطة لم تكن محتاجة إلى التزوير لتحقيق ما اعتادت على اعلانه من نتائج؛ فهي تحصل عليها ولو لم تمارس التزوير.

هذه الصورة تبدو مأساوية حتى عند مقارنتها بانتخابات أفقر الدول الافريقية وأكثرها تخلفاً، الواقعة جنوب الصحراء، أو تلك الواقعة على القرن الافريقي. فهناك ترى مشاركة وحراكاً سياسياً حقيقياً أدى في عدد منها إلى تغيير حقيقي.

وقد برزت حجة جديدة لدى البعض حول لا مبالاة الجماهير وعزوفها عن المشاركة الواسعة في العمليات الانتخابية في الدول العربية. وترد هذه الحجة الاسباب إلى ثقافة الخضوع التي ترى أنها قد تجذرت وتمكنت من الجماهير العربية عبر قرون متطاولة من الاستبداد، وإلى ثقافة دينية تحرم الخروج على (ولي الأمر) مالم يرتكب كفراً بواحاً، وحيث لا يكون الظلم والفساد المالي والاداري مبررين كافيين للتغيير. وإنها ثقافة أدت إلى اعتبار التصويت ضد الحاكم في الانتخابات خروجاً عليه يحرمه الدين.

ولكن هذه الحجة تجد معارضة قوية في تاريخ الحراك السياسي الذي عرفته بعض الدول العربية عقب الاستقلال، قامت فيها بعد الاستقلال أنظمة برلمانية في مصر وسوريا والعراق، فقد شهدت هذه الاقطار آنذاك منافسات انتخابية حقيقية غيرت حكومات وأطاحت بها من خلال صندوق الاقتراع... فما هو -إذاً- سر هذا الوضع الذي نراه اليوم؟

لقد وجهت هذا السؤال إلى عدد من المواطنين من مستويات ثقافية متباينة، ومنابت اجتماعية متفاوتة، وكانت الحصيلة التي خرجت بها -وأظنها حصيلة صادقة- أن هناك شعوراً واسعاً لدى الجماهير بفساد النخب السياسية والثقافية، وإن هناك تآكلاً اخلاقياً ظاهراً فيها حتى فقدت ثقة الناس بها، وفي إمكان حدوث نقلة نحو الأفضل على يدها، وإن التدهور الاخلاقي لم يسلم منه إلا قليل.

لقد أعقبت الانظمة الملكية أنظمة جمهورية تصدرها عسكريون ومثقفون، فأثبتت التجربة أنهم كانوا أسوأ ممن سبقهم. وأصبح فساد النخب حملة الشهادات العسكرية والمدنية مضرب الأمثال؛ فقد تجاوز فسادهم نهب المال العام إلى بيع حتى الآثار التاريخية والاستيلاء على أموال المواطنين تحت ذريعة التأميم للصالح العام، فانتهت إلى جيوبهم وجيوب ذويهم، ورُفعت الشعارات القومية والأممية والتقدمية، وانتهت إلى حكم الاسرة والعشيرة بمعناها الضيق، أو حكم الطائفة في أفضل الاحوال، وفرطوا في المصالح الوطنية، وساموا الشعوب الخسف والاذلال. ومعارضة اليوم تنتمي إلى نفس التركية منبتاً وفكراً.

ومن الملاحظ أن حسَّ الجماهير وادراكها إدراك متقدم؛ فقد وضعت لها معياراً وحيداً للحكم على الحكام هو نظافة الكف. ولهذا أولت هذه الجماهير محبتها لتجربة الرئيس جمال عبدالناصر على الرغم من النتائج السيئة التي أوصلت إليها العرب عام ٦٧م. كذلك اولت الجماهير اليمنية ولاءها للشهيد ابراهيم الحمدي وفقاً لذلك المعيار. وهو معيار صحيح وصادق، إذ أنه الفيصل بين استغلال الوظيفة والمنصب للمصلحة الشخصية وبين اعتبارها واجباً وأمانة تتطلب من شاغلها الامانة والنزاهة وخدمة الشعب.

أعتقد أن النخب السياسية والثقافية في المعارضة التي تريد التاثير تحتاج إلى اعادة بناء صورة أفضل لها لدى الجماهير، حتى تتمكن من الحصول على ثقتها، فعند ما تعرض القائمة التي نشرتها «الثوري» عن قطع الاراضي الموزعة في الجنوب اسماء شخصيات حزبية كبيرة في المعارضة قبلت بالاستفادة من الفساد لصالحها أو لصالح ابنائها، فلن يعود هناك سبب لتفضيل هذه المعارضة على الحزب الحاكم والجماعة الحاكمة.

وهناك تهافت النخب في السلطة والمعارضة على نيل رضى الاجنبي ودعمه حتى أصبح البيت الابيض قبلة الجميع ومناط املهم. وفيما يتعلق باليمن لم يصف أحد هذا التعلق بالخارج لدى النخبة اليمنية كما وصفه البردوني:

أتعطيك واشنطن اليوم وجهاً
خذي حسناً جربي كل جيفة
فقد تلفتين بهذا السقوط
كأخبار منتحر في صحيفة
على باب كسرى رميت الجبين
واسلمت نهديك يوم السقيفة
وبعت اخيراً لحى تبع
وأهداب أروَى وثغر الشريفة
فلم يبق شيء عزيز لديك
أضعت العفاف ووجه العفيفة

وإن من أشد ما يسيء إلى صورة المثقفين هذا التملق المشين والنفاق الذي يظهره حملة الاقلام للحاكم وخاصة حملة الدكتوراه والماجستير.

وفي رأيي المتواضع أن استعادة ثقة الجماهير تتطلب من الأحزاب السياسية والنخبة المثقفة اتخاذ خط اخلاقي متشدد ضد الفاسدين والانتهازيين والوصوليين والكذابين والمنافقين داخل صفوفها أولاً، كما يجب أن يركز خطابها على الطهارة الاخلاقية ونظافة الكف والإعلاء من شأن المزايا الاخلاقية كمؤهل اساسي للمشاركة في العمل العام.

صحيح أن الحرية والديمقراطية كفيلة بإيجاد وسائل رقابة فعالة على مسلكيات العاملين في الشأن العام والوظيفة الحكومية، ولكن ما قام به الفساد الحاكم في الاقطار العربية من تزوير للديمقراطية أفقدها محتواها، نزع ثقة الناس حتى بالديمقراطية وآلياتها.

وسيظل القضاء المستقل والتطبيق الصارم للقانون على الجميع، مسؤولين ومحكومين، حجر الزاوية في كل إصلاح، وأساس بناء الدولة الحديثة التي ينشأ في ظلها مجتمع مدني فعال يكون حاضناً للديمقراطية الحقة وقوة حامية للحريات وحقوق الانسان والمال العام ومصالح البلاد والعباد.

ياء المنادى

محمد محمد المقالح
Mr_alhakeem@hotmail.com

نبيل سبيع والعصابات غير الحكومية!!

هناك احتمالان حول دوافع جريمة الاعتداء الآثم على الكاتب والناشط الحقوقي المعروف نبيل سبيع، الأول سياسي -كما نقول- والثاني جنائي، كما تقول الحكومة، وإذا صح الاحتمال الأول فإن هدف الجريمة الأول والأخير هو محاولة إسكات قلم الكاتب والضغط عليه من اجل تغيير قناعاته وخياراته السياسية والفكرية، فضلا عن بعث رسالة غير مباشرة عبر هذا الاعتداء إلى أشخاص آخرين يعتقدون نفس القناعات ويتخذون نفس الخيارات التي يؤمن بها ويعمل من اجلها الأديب والكاتب، أما إذا صح الثاني فإن الهدف من الاعتداء هو سلب التلفون السيار للمجني عليه نبيل سبيع تماما، كما جاء في البلاغ الرسمي للجهات المختصة بعد الحادث مباشرة، وهذا الاحتمال وان كان اضعف من سابقه إلا انه ممكن وقابل للتحقق خصوصا والتلفون من نوع (الممتاز) والمجتمع اليمني اليوم يعج بالعصابات المسلحة والمنظمة التي لا تمارس مهنة السرقة واغتصاب الأموال والحقوق المنقولة وغير المنقولة (العقارات مثلا) بل والقتل والاختطاف أيضا وبعضها مرتبط بوحدات عسكرية شهيرة بممارسة البلطجة والخروج على القانون، أو بنافذين من المشايخ والعسكر، وحتى من قبل أبنائهم المفحطين!!!

من جانبنا لن نتوقف طويلا ولن نجادل كثيرا حول الدافع من الاعتداء الآثم على زميلنا نبيل، ويكفينا أن نقول بان هنالك اعتداء إجرامي بالضرب والسرقة تعترف به الحكومة عبر وسائل إعلامها المختلفة وما عليها بعد ذلك سوى أن تأتي بالجناة وتحقق معهم وتقدمهم للمحاكمة لينالوا عقابهم العادل وفقا للقانون والدستور بغض النظر عن أهدافهم الإجرامية وما إذا كانوا مكلفين بالجريمة من قبل هذا المسطول أو ذاك المسؤول فكل هذا لا يهم والمهم هو تحقيق العدالة واثبات مصداقية المصدر (المسؤول) في وزارة الدكتور الهمام رشاد العليمي!!

مشكلتنا مع الدولة حتى الآن، وفي هذا الموضوع بالذات، أنها قد اكتفت بإعلانها القبض على الجناة و بالقول إن الجريمة (جنائية) ثم لم تتبع ذلك بأي خطوة أخرى تثبت مصداقيتها وجديتها، فلاهي قالت لنا من هم الأشخاص المقبوض عليهم ولا هي أجرت معهم تحقيقا صحيحا وشفافا، ولا هي أعادت سبب الجناية (قاتله الله) وهو التلفون السيار (حق صاحبنا) وكأنها بمجرد القول إن الجريمة هدفها السرقة قد برأت نفسها وتخلت عن مسؤوليتها في حماية الحقوق والحريات الشخصية والمدنية للمواطنين وهذا غير صحيح البتة، ولا يجوز أن نوافقها علية بأي حال من الأحوال وعلى العكس من ذلك فان هذا ما يعيد الجدل واسعا حول دوافع الجريمة السياسية.

إن مجرد القول بان الجريمة جنائية لا يخفف من روعنا ولا يقلل من مسؤولية السلطة إزاءها بل إن الوضع بهذه الصورة اخطر من كونها سياسية فذلك يعني أن الدولة تبيح كرامة وممتلكات المواطنين (العاديين) الذين يتعرضون لاعتداءات يومية من هذا النوع، ومن قبل هذه العصابات الإجرامية، و يعني أيضا أن اليمن تتحول شيئا فشيئا إلى (دولة فاشلة) يعيث فيها المجرمون وأمراء الحرب الفساد.

إن الدولة وأجهزتها المختصة مسؤولة عن الجريمة على الأقل حتى يتم القبض على الجناة وتقديمهم للمحاكمة لينالوا جزاءهم العادل، وما لم يحصل ذلك وبأسرع وقت ممكن، وهو ما يجب ان ينطبق على الإرهابيين المجرمين الذين اعتدوا بالاختطاف والضرب على زميلنا الآخر جمال عامر، فقضيته ما تزال مقيدة ضد (مجهول) أو هكذا تظن السلطة وبعض أطرافها، أما نحن فنعرف جيدا من هي الجهة التي تدير مثل تلك العصابات الإجرامية في بلادنا المحروسة بالخوف والعصابات غير الحكومية!!

اعتصام مهني (كلمة لوزير وموقف)؟؟

نبيلة الحكيمي

(لاسكوت لاسكوت والراتب قيمة بسكوت)
(المرتب اضمحل والغلاء عشعش وحل)
(ياحكومة البلاد الفساد زاد زاد)

تلك هتافات رددها معلموا الاجيال في كافة محافظات الجمهورية، في الاعتصام الذي نظمته كل من نقابة المعلمين والنقابة العامة للمهن التعليمية، ونقابة التعليم الفني والتدريب المهني، ونقابة الاطباء والصيادلة اليمنين، في اعتصام سلمي ومنظم امام مجلس الوزراء أمس الثلاثاء. وشارك فيه معلمون وموجهون واداريون وفنيوتعليم، اعتصامهم كان سلميا ومنظما ويبدو انه فاجأ الحكومة برزانته، ونظامه وتوقيته وهتافاته التي لم تتوقف منذ الصباح الباكر في يوم اجتماع رئاسة الوزراء، ومع دخول الوزراء المبجلون كل بسيارته الفارهة، وتفحيطة سائقه الخاص ووقوف المعتصمين امام البوابة ونحن نرى وزراءنا الذين لانسمع عنهم الا في الاذاعه او التلفزه، وهم يوعدون ويفتتحون مشاريع، اغلبها لاتظهر للنور ولاتكتمل وتظل مشروعا لزمن، ولايسمعها المواطن الا في الانتخابات او الاعياد الوطنية، لكن ان نراهم ونستمع اليهم شيء محال، ويبدو ان واقع التغير فارض نفسه.

وان المطالبه بالحق اصبحت ضرورة، وان الواقع يفرض على المسئول ان يستمع ويرضى بالاعتصام شاء أم لم يشأ. لأن الاعتصامات هي ظاهرة صحية لرفض جور او ظلم. برغم اعتراض اغلب رجال الامن المتواجدين في ساحة رئاسة الوزراء. وبعض مدراء المكاتب والوزراء انفسهم على الاعتصام ومعارضتهم لقيامه، والنقد الموجه منهم واتهام القائمين عليه بالتحريض السياسي والحزبي،لا المطالبة المهنية بحقوق ضائعة،الا ان التزام المعتصمون بالنظام والاداب.فرض اعتصامهم على غيرهم.وافق مندوبوا الوزاره على دخول فريق يقدم مطالب المعلمين.وكنا من ضمن ذالك الفريق، واول مالفت انتباهي ونحن ضمن الفريق المنتدب لمقابلة رئيس الوزراء، في مكتب الاستقبال وجود صورة مكبرة للرئيس القائد وفي اسفلها صورة ولده احمد (للحق صور الرؤساء موجودة في كل الوزارات،وفي كل بلدان العالم، ومن حقهم ان ترفع صورهم ولا انكر عمل كهذا)، ولكن ماسر وجود احمد ونحن نعلم ان رئاسة الوزراء تمثل جهة مدنية وليست عسكريه حتى اقنع نفسي وغيري بوجود صورته؟ الجواب في بطن من علقها، حتى لا اتهم اني مع القائلين بوجود توريث،في البلد.

وزير وموقف

التقينا بالاخوة وزير التربية والتعليم -الجوفي، وزير التعليم المهني- علي منصور بن سفاع وامين العاصمه - الاستاذ الكحلاني، وكان حينها رئيس الوزاراء مشغولا في اجتماع. وللأمانه، ان استقبالهم لنا كان بهدوء واستماع وانصات رائع. وسمح لنقيب المعلمين بالتحدث وطالب بما يراه المعلمون مخالفا للقانون وخارجا عن تطبيقه، وتلخصت مطالبتهم بتغيير الخروقات القانونيه التي مارستها الحكومه لقانون الاجور والمرتبات رقم ٤٣ لعام ٢٠٠٥م. حيث تضمن تخفيض الحد الاعلى للاجور من (٨) اضعاف الى (٣) اضعاف الحد الادنى مما افقد مقدار الزيادة للكثير من الموظفين.

وتوضيح التلاعب الخطير بتحديد بدايات مربوط الدرجات الوظيفيه والفارق البسيط في المبالغ التي اعطيت كفارق درجة ودرجة.

اما بدل طبيعة العمل لوظائف الاكاديمين بالجامعات والتعليم والصحة والاعلام والصحافه ومراكز البحوث الاكاديميه والفنيه قد الغيت واجلت الى مابعد تنفيذ القانون، اضافه الى مزاجية الحكومة في زمن تنفيذ الزيادة في الاجور فلم تلتزم بمواعيد محددة ويظل التنفيذ على مزاج الحكومه. فلربما ارادت المقايضة به، فمع كل جرعة غلاء،تهدئه بمرحله لاتساوي (خمس) ما يتركه الغلاء من موت لجيب المعلم والموظف بشكل عام. فكان هتاف المعلمين (تطبيق القانون جائر حكموا الضمائر) وللحق الوزير كان له موقف جميل حيث اكد على الحق الكامل لما قدم كمطالبات وان لديه حقوقاً اكثر يريد تطبيقها) ولن يقولها الان، املنا ان يكون كلام الوزير حقيقة وليس خطبة وتهدئة،ونحن ننتظر التنفيذ لما وعد به،وقد التزم بتنفيذ كل المطالب وتحديد موعد نهاية ديسمبر من هذا العام.

اما امين العاصمه وهو الرجل المشهود له بالعمل والجديه ونحن ندين له بنظافة العاصمة، والكثير من الاعمال التي بصماتة ظاهرة ككلامه، الموصوم بالعقلانية والمسئولية، حيث اثبت من حديثه انه مسئول واكد اننا كمسؤولين ينبغي الا نشتت فكر الطالب ولا نضيع وقته في الاعتصامات والاضرابات،وليكن هناك مطالبون بحقوقه دون تغيب عن الدرس والمدرسة ولنعامل الله قبل المسئول بالامانه التي كلفنا بها. هذا ماقاله وبالفعل هو عين الحق،ونحن ننتظر ضمائر المسئولين بتنفيذ ماوعدوا به، والى حين ذالك لنا موقف وكلمة.

شهدتها معظم محافظات الجمهورية

المعلمون يعلقون إضرابهم بوعد حكومي إلى نهاية ديسمبر

علق المعلمون إضرابهم الذي بدأوا بتنفيذه أمس الثلاثاء، وجاء تعليق الاضراب بناء على طلب النقابات الثلاث التي دعت إليه وهي المعلمين والمهمن التعليمية، والتعليم الفني، بعد أن التقت قيادات النقابات مع اللجنة المشكلة من رئاسة الوزراء للنظر في طلبات المعلمين.

وقال بيان صادر من النقابات المذكورة مساء أمس، إن لجنة النقابات التقت كل من وزير التربية والتعليم، ووزير التعليم الفني والتدريب المهني، ووزير الدولة أمين العاصمة، يوم أمس، أثناء اعتصام ستة آلاف مدرس من أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء أمام رئاسة الوزراء.

وقال البيان إن الوزراء الثلاثة تفهموا طلبات المعلمين واعتبروها مطالب قانونية عادلة لا خلاف عليها، وطلب ممثلوا الحكومة من قيادات النقابات مهلة حتى نهاية شهر ديسمبر القادم لتلبية المطالب التي تضمنها البيان النقابي الموحد والمذكرة المشتركة للنقابات الثلاث.

وعلى ضوء ذلك، وما وجده المعلمون من تجاوب محافظي المحافظات والسلطات المحلية، مع مطالبهم إلتأم عصر أمس اجتماع لقيادات النقابات الثلاث، وأتفق على تعليق الاضراب التدريجي إلى نهاية الفصل الدراسي الأول من هذا العام، حرصاً على سلامة سير العملية التربوية والتعليمية، ومصلحة الطلاب والطالبات، كما اتفق على تشكيل لجنة متابعة من النقابات التعليمية والتربوية للمتابعة والتواصل مع اللجنة الحكومية، وستعقد النقابات المذكورة، اجتماعا (تعميميا) نهاية المهلة المحددة للحكومة، وتحديد موقف إزاء النتائج.

وكانت نقابة المعلمين اليمنيين، دعت إلى اعتصامات جماعية بالتعاون مع النقابة العامة للمهنة التعليمية ونقابة التعليم الفني والتدريب المهني، ونفذ الاعتصام صباح أمس أمام رئاسة الوزراء، كما نفذ أكثر من ٢٥٠٠ معلم ومعلمة في محافظة حضرموت اعتصاماً أمام ساحة ديوان المحافظة، رغم محاولة عرقلتهم من أجهزة الأمن، وفي تعز خرج أكثر من ٢٠٠٠ معلم ومعلمة إلى مكتب التربية للاعتصام، واعتصم المعلمون في محافظات الضالع وذمار وشبوه والمحويت، ولحج، البيضاء، رداع، الجوف، أبين، عمران، ومختلف محافظات الجمهورية، لإثناء الحكومة عن الالتفاف على قانون المعلم.

وعلمت "النداء" أن بعض المحافظات شهدت تعسفات واجراءات لا قانونية ضد بعض القيادات النقابية جراء الاعتصامات.

على خلفية نقص الكادر التدريسي

طلاب كلية طب الأسنان بجامعة ذمار ينفذون إعتصاماً مفتوحاً

■ ذمار - ياسر العرامي:

ينفذ طلاب كلية طب الأسنان بجامعة ذمار صباح اليوم إعتصاماً مفتوحاً أمام مبنى رئاسة الجامعة، إحتجاجاً على نقص في الكادر التدريسي، وإفتقار المواد اللازمة لتشغيل العيادات السريرية الخاصة بالكلية.

وقد وجه الطلاب رسالة إلى رئيس جامعة ذمار تضمنت شرحاً مفصلاً عن مطالبهم الشرعية، شرحوا فيها المشاكل التي تواجههم من الإفتقار إلى الكادر التدريسي اللازم لإدارة الكلية والمستشفى التعليمي، الخاص بكلية طب الأسنان وعلى وجه الخصوص نقص مدرسي مادة جراحة الفم والوجه والفكين ومادة أمراض اللثة ومادة الاطفال والوقاية.

فضلاً عن ان الأقسام، والمواد الاخرى، لا يوجد بها إلا دكتور واحد في كل قسم سواء في الكلية أو في المستشفى.

المواد اللازمة لتشغيل العيادات السريرية الخاصة بالكلية باهضة الثمن، لا يستطيع الطالب تحمل وتوفير تلك المواد، التي كانت متوفرة في السنوات السابقة من قبل إدارة الجامعة.

وعقب لقاء الطلاب بنائب رئيس الجامعة الدكتور أمين الحميري، كون رئيس الجامعة لم يكن متواجداً أثناء الإعتصام، أصدر الطلاب بياناً طلابياً يؤكد على استمرار الإعتصام حتى يتم تنفيذ مطالبهم حيث أنهم لم يخرجوا بنتيجة تذكر.

وأوضح البيان أنهم لم يلمسوا جدية ولا تجاوباً في تنفيذ مطالبهم الشرعية سوى المماطلة والكلام الذي عهدناه.

وذكر البيان أن نائب رئيس الجامعة أرجع إفتقار الكادر التدريسي إلى الأسباب السياسية الخارجية المتمثلة في إحتلال العراق كون الكادر التدريسي كان من العراق الشقيق.

البقاء لله

ببالغ الأسى والحزن
تلقينا النبأ الأليم
بوفاة والد الاستاذ

عدنان عبده ناشر عبدالله

المغفور له بإذن الله تعالى

عبده ناشر عبدالله

وإذ نتقدم الى أسرة الفقيد
بأخلص التعازي، ندعو الله
أن يسكنه فسيح جناته
وأن يلهمنا جميعاً الصبر

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون:

علي سيف حسن، محمد الغباري، محمد المقالح، علي الصراري، سعيد ثابت سعيد، نبيل الصوفي، نايف حسان وسامي غالب

منتدى الاعلاميات يفتح الترشيح للصحفيات في برنامج إعلام النساء

يختتم اليوم الأربعاء منتدى الاعلاميات اليمنيات، الجزء الثاني من (دورة تحرير الأخبار ومهارات الكمبيوتر)، من مشروع تنمية وتطوير المهارات الكتابية والأداء الصحفي للاعلاميات، بالتعاون مع شبكة "انتر نيوز" العربية الاخبارية.

فيما دشن المنتدى مطلع هذه الاسبوع، برنامج (تحسين اداء الرسالة الاعلامية المتخصصة بقضايا النساء في الصحافة اليمنية) وأعلن المنتدى عن فتح باب الترشيح للصحفيات الراغبات للالتحاق بالبرنامج، وينفذ البرنامج على (٢٨٠) ساعة تدريب خلال سبع دورات تستمر لثمانية أشهر، يشارك فيها ١٥ مدرباً عربياً ويمنياً.

وسيغلق باب القبول للصحفيات بعد الخامس من ديسمبر القادم، حيث سيبدأ في العاشر منه ويستمر حتى يوليو ٢٠٠٦،بتمويل من الهيئة الوطنية لدعم الديقراطية (NED)، ويهدف إلى رفع مهارات الصحفيات اللائي يحررن الصفحات والبرامج المختصة بأدوار النساء، وتقام الدورات لعدد ٢٥ صحفية يعملن في وسائل متنوعة في أمانة العاصمة.

احزاب حضرموت يدينون الاعتداء على بن مخاشن

أدان ممثلوا التنظيمات والأحزاب السياسية والنقابات المهنية بمحافظة حضرموت، الاعتداء الذي تعرض له الصحفي صبري بن مخاشن، رئيس تحرير صحيفة "المحرر" الصادرة في حضرموت من قبل الأمن السياسي، وعقد ممثلوا الاحزاب السياسية بالمحافظة اجتماعاً مشتركاً مع عدد من الصحفيين والكتاب والمهتمين للوقوف أمام الحادثة. وحملوا الامن السياسي مسؤولية ما قام به أفراده من احتجاز بن مخاشن، اثناء وصوله مطار المكلا، واحتجاز العدد الثامن من الصحيفة، وإطلاقها بعد يوم، وطالبوا السلطة المحلية اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لكشف أسباب ما حدث، معتبرين ذلك يصب في إتجاه الإضرار بالنهج الديمقراطي والسكينة العامة والسلم الاجتماعي.

تهديد عابر للقارات

حمود الدهبلي#

تلقيت قبل حوالي شهر رسالة الكترونية غريبة بمثابة تهديد مبطن او مايشبه التحذير هذه الرسالة الغريبة ارسلت بعد ان نشر لي مقال تحت عنوان "رسالة الى رئيس الجمهوريه الشهر الماضي على موقع "الشورى نت"، وايضا عرب تاميز الأمريكية ومضمونها مناشدة للاخ الرئيس بالوفاء بوعده وبعدم ترشيح نفسه وان يكون قدوة، وراعياً للديمقراطيه الوليدة في اليمن، كنلسون مانديلا، و قلت انه سيدخل التاريخ من اوسع ابوابه و سنرفع صورته كرمز للأبد، ومضمون الرساله الالكترونيه هي الاتي:(سنرفع صورته شئت أم ابيت، خليك في امريكا وانت لا تعرف شيئاً ولا حتى تستحق الرد، وسيرشح نفسه مرة ثانية وثالثة،...الخ) انتهت تقريبا الرساله.

رددت عليه بالشكر اولاً، وبكل أحترام، وباركت له على ديمقراطية صنعاء الخاصة جداً. ابقيت على الرساله وفكرت انها من المتعاطفين مع الأخ الرئيس وهم كثيرون حقيقة، طالما والأميه ٦٠٪ في بلد الحكمة والايمان حيث يشترى صوت الناخب بألفي ريال ومشاريع صغيرة كرشوات انتخابية معظم هذه المشاريع الخدمية لم تكتمل حتى الآن شاهدت منها ثلاثة في قريتي (جرانع) استلموها ليلة الانتخابات السابقة ومازالت معرضة لعوامل التعرية حتى الان و لم تستكمل، وسيعاد التبرع بها للانتخابات القادمة او اصلاح بعض منها وهكذا دواليك. تغافلت عن هذه الرسالة الغريبه ولم ابذل اي جهد للبحث عن مصدرها لكن عرفت ان مصدرها صنعاء اليمن. بعد اسبوعين قرأت رسالة التهديد التي بعثت للأستاذ القدير محمد قحطان من خلال الاسم الذي ذيل نهاية الرسالة لفت نظري اسم المرسل نايف فضل (وطنت) برأسي نفس اسم المرسل وتأكدت انهما خرجتا من مشكاة واحده ومازلت احتفظ ببريده الالكتروني حتى الان لأن اسم نايف بالانجليزي معناه سكين يعني إن لم تسكت سنذبحك والمعنى في بطن المرسل(بما معنى ذهب المعز او سيفه) يتضح مماسبق مقدار الهلع والخوف الذي بدأ يسيطر على أهل الحكم من تحرك المعارضة في الخارج وهذا دليل قاطع بان الحكم يلفظ أنفاسه الأخيرة وباتت عورته مكشوفة للقاصي والداني يريد ان يوقع عدداً من الضحايا الابرياء قبل ان يُرمى في مزبلة التاريخ وأول هؤلاء الضحايا هم الصحفيون البواسل، رسل الحقيقة وطلائع المقاومين وكان اخر هؤلاء الإستاذ الكاتب المبدع والأديب (نبيل سبيع) فصبراً آل ياسر. وبهذه الاعتداءات فان اللوم كل اللوم يقع على احزاب المعارضه التي يبدو انها نائمة في العسل، او منتظرة من ينتصر لها. فهي اما ان الخوف دب في قلوب أبنائها ولم يعودوا مستعدين للتضحية ومواجهة سلطة الجبروت والقمع؛ خمس عشرة سنة كانت كافية لها للف حبل المشنقة حول عنق النظام في تجييش الشارع واسقاط النظام. لم ار حتى اليوم راية برتقالية واحده ترفع في ميدان التحرير بصنعاء لبدء شرارة العصيان المدني والاعتصامات، واعلان الاضرابات، وقيادة المسيرات السلمية وحمايتها من الاختراقات الفوضوية بعزم وتصميم على إسقاط الحكم سلمياً واخراجه بدون اي خسائر.. أشاهدتم معارضة جورجيا وأكرانيا وقرغيزيا؟ باتوا بالشوارع رجالاً ونساءً واطفالاً بين الصقيع والثلوج، في قلب الشتاء حتى اجبروا الدكتاتوريات على التنحي، عندما اقتنعت تلك الدكتاتوريات أن الشعب مصمم ولاتراجع مهما كانت التضحيات. ثورة برتقاليه ساندهم فيها ضغط دولي ورأي عام عالمي. الحكم في صنعاء خلال ٢٨ عاما اعتاد تصفية الخصوم بالتدريج واحداً واحدا كل شهر على سبيل المثال، لا الحصر، وقد علق الاستاذ منير الماوري بمقالة له الشهر الحالي قال(ان الحكم هزم كل خصومه الا الفقر...) وهذا صحيح ونستطيع اضافة أن الحكم لم يهزم كل المثقفين في اليمن حتى الآن والمعركه مازالت في بدايتها، إذا انتقد كل مثقف ومدرس الأوضاع وصارح المواطن واهل الحكم فان الحكم لايستطيع قمع وسجن كل هؤلاء الجيوش من المثقفين على حد تعبير الاستاذ الدكتور عزمي بشاره. صحيح أن الحكم حدد سقفاً للمعارضه في الداخل ولوتحدت المعارضة هذا السقف وقلدت فقط المعارضة المصريه فما الذي عملته الحكومة هناك؟

قناة الجزيرة و برنامج من واشنطن

اذهلتني بل واخجلتني مداخلة الأخ فارس السبناني من باريس عندما بدأ يلبخ بألفاظ لا تليق بشخص مثله، رئيس موقع اخباري ومرافق اعلامي لرئيس دولة، اعتقد انه ليس لديه ابلغ مما قاله؛ لأن هذا هو مستواه ومن على شاكلته، ثقافته تربوا عليها منذ القدم، تحقير الآخر المختلف معه في المذهب والمنطقة والأسرة...الخ. تحقير لاخوانه الجنوبيين بألفاظ سخيفة اعتدنا على سماعها قبل الوحدة وبعدها، بل والتلميح بأنهم جماعة شواذ وتحقيرهم بأسلوب عنصري كالقول بأنهم من اصول صومالية مع ان الأخوة الصومال جميعهم مسلمون وكثير منهم يفتخر ان أصوله عربية يمنية، خصوصا الجزء الشمالي منها، وهي دولة عضو في الجامعة العربية؛ ولأن معظم سكان الجنوب يميلون بألوانهم للسمرة والسنباني لون بشرته ابيض كالأتراك او الفرس ولهذا فهو يتقزز عندما يرى معارضيه من ذوي الاصول اليمنية الاصلية ذوي البشرة السمراء، كل ماقاله مردود عليه حتى أن السيدة نوفاك كانت ابتسامتها ساخرة وهي تستمع لمداخلة الإعلامي الرئاسي فارس عندما يؤكد لها معرفته بان عملها ونشاطها بساعات متأخرة من الليل. غريب كيف عرف ان دوامها او ساعات عملها بعد منتصف الليل، وما الضرر في ذلك وانها لاتعرف اللغه العربيه وكأن اللغة عائق كبير... وبدلا من ان يركز اجاباته للحديث عن المنجزات العملاقة ظل يلبخ حتى ظننت انه بغير الديره وتدخل مقدم البرنامج و احمر وجهه وكاد يقطع المكالمة لسذاجتها و قلة احترامها لضيوف البرنامج. السيدة جين نوفاك باحثة لاحظت ان مشاكل اليمن مادة دسمة لبحثها بعد ان درست وضع الأستاذ عبد الكريم الخيواني عندما كان في السجن، واكتشفت أن الرجل مظلوم سجن بسبب كتاباته الناقدة التي فندت مراكز الفساد ومسلسل توريث السلطة والوظائف العامة وممارسة التجارة باموال الشعب وفظح حرب الابادة وبالكيماوي في صعدة ولهذا بدأ اهتمامها باليمن كباحثة" مثلها مثل آلاف من الباحثين في الدول المتطورة. وهي مقتنعة بان الحكم بعيد كل البعد عن التوجه الديموقراطي الذي يدعيه، النقد البناء الذي تحدث عنه الاستاذ القربي وزير الخارجيه.

١٥ عاماً كتب خلالها من النقد ماتحمله باخرة لكن الحكم أذن من طين واذن من عجين. لايسمع الا نفسه ونحن نعرف ان الأنظمة الديمقراطية المحترمة تتبنى دائماً ماتطرحه المعارضة وتكون سباقة لتجنب النقد والخسارة في الانتخابات والحفاظ على سمعة الحزب، والوفاء لبرنامجه. وحتى لو لبت جين نوفاك الدعوة لزيارة اليمن، الموجهة لها من الدكتور ابو بكر القربي وزير الخارجية، ثقوا كل الثقة بانها ستعود من اليمن وهي اكثر تصميماً واكثر خبرة بألا عيب الحكم وستلمس عن قرب معانات الناس.وبالرغم من موضوعية مداخلة الاستاذ القربي وتعقله في الاجابه والاعتراف الناعم بجوانب القصور واعادة تكرار كلمة سنبدأ با لاصلاحات وكان كمن يريد ان يقول (الأخ الرئس يعرف كل شيء وبيده كل شيء) عشرون سنة وهم سيبدأون بالقضاء علينا هذا ما يعنونه بالضبط: سياسة" جوع كلبك يتبعك" هي التي يبدأ بها النظام كل عام. السيدة نوفاك ليست خير الله خير الله او عبده الجندي، استطاع الحكم شرائهما بحفنة من الدولارات. نوفاك نذرت نفسها لخدمة إنسانية وهي متعاطفة جدا مع أطفالنا ومستقبلهم ومرضانا وصحتهم ومثقفينا وأمنهم. هؤلاء الغربيون اذا اقتنع احدهم بفكرة ضحى بحياته من اجلها، من منا لم يشاهد تلك الفتاة الأمريكية التي تصدت للجرافة الاسرائلية بجسدها النحيل حتي أزهقت روحها وصعدت الى باريها قبل ان تجرف منا زل الفلسطينين ؟ ومن منا لا يتذكر بول فاندلي عضو الكونجرس الأمريكي ومؤ لف كتاب عصبة الأمم عندما تحول الى نصير للعرب وقضاياهم بعد زيارته الى عدن في عهد سالم ربيع علي لمساعدة احد مواطنيه المعتقلين. بول فاندلي مايزال صديقاً للعرب وكل كتاباته تشهد على ذالك وقد عانى الكثير بسبب مواقفه هذه ومثله كثيرون.

المعارضة الجنوبية في الخارج

وكما يقال اول الغيث قطرة، والا خوة الجنوبيون يئسوا من الا نتظار ومواعيد الوهم بإصلاح مسار الوحدة ويأ سهم هذا مبرر لأ ن الحكم لن يتزحزح قيد انملة، وما حققوه بالحرب وهزيمة الجنوبيين نفسيا ومعنويا وترويضهم على هذا الوضع مثلما سبق وروض اهلنا في المناطق الشمالية في الثمانين السنة الماضية، يئس الجنوبيون حتى من الحزب الذي كان يحكمهم، والذي وقع اتفاقية الوحدة وهو الآن في وضع لا يحسد عليه، وقد تحول كثير من ديناصورات المناطق داخل الحزب للتسول على عتبات الوزارات، وجعلهم الحكم يلهثون وراء الفتات او لشحت ما يسد رمق الأ فواه الجائعة في بيوت هؤلاء القادة. اخواننا الجنوبيون حاولوا تجميع انفسهم في الدول العربية وحوصروا بسبب الاتفاقات الأمنية المخابراتية الثنائية بين وزراء الداخلية العرب، وهي الاتفاقيات الوحيدة التي نجحت فيها الدول العربية، لقمع ومكافحة المعارضين السياسيين وقد ثبت بالملموس للجنوبيين عندما شحن منهم العقيد احمد عبيد جوا بتابوت وهو مكمم وفاقد للوعي من ارض الكنانة إلى أقبية مخابرات الحكم في صنعاء ومن هذه العقلية كان السنباني يهدد المحتجين امام البيت الأ بيض ويقول (انتم مطلوبون للعدالة) عدالة الدكتاتور التي تنتظر المعارضين هناك... نسي انه في دولة تحترم دستورها اي كانت هذه الادارة ومآخذنا عليها.

بدأ الجنوبيون باللجوء الى الدول الغربية، من مختلف المستويات كان آخرهم الاخ حمزة مقبل مستشار محافظة الضالع عضو الوفد التجاري المرافق لرئيس الجمهورية والذي عبر عما يجول في خاطر كل الجنوبيين من حالة الغبن والغليان التي يعيشها السكان هناك.

عزيزي القارئ الكريم اقليم الكيبيك في كندا يناقش مسألة الانفصال تحت قبة البرلمان وممثلوا الاقاليم الاخرى يحاولون تفهم وتلمس مشاكل هذا الاقليم، من اجل تلبية مطالبهم وإرضائهم وتوعيتهم بفوائد الاتحاد، ولم توجه لهم تهم الخيانة والعمالة والانفصال من مثل تلك التي نسمعها من اهل الحكم في صنعاء وهم على خصام مع تسعين بالمائة من الشعب وتمسكهم بثوابت النهب المنظم، وثوابت حماية الفساد وسلوك الا ستبداد والتوريث.

مهندس يمني امريكي

سر النجاح اليمني في أمريكا

لطفي فؤاد أحمد نعمان

يشهد الأصدقاء الأمريكيون لأصدقائهم اليمنيين على نجاحهم في مجالي الديمقراطية ومكافحة الإرهاب، وهذه الشهادة الأمريكية على النجاحات اليمنية لا شك أنها تسهم في توسيع أبواب الشراكة والتعاون الأمريكي اليمني في عدد من المجالات موضوع البحث في جدول أعمال الزيارة التي قام بها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. الزيارة التي تستهدف تعزيز الثقة الأمريكية في إمكان تطوير العلاقات الثنائية واليمن، في وضعه الحالي، مؤهل لذلك، بشهادة الأمريكيين أنفسهم من أعلى مستويات الإدارة الأمريكية.

وبحسب تصريحات نائب السفير الأمريكي بصنعاء، السيد نبيل خوري فإن مجالات السياسة والاقتصاد والأمن المتمثلة في مناقشة قضايا الديمقراطية والفساد ومكافحة الإرهاب هي محاور لقاءات القيادتين الأمريكية واليمنية. كما أن الرؤية اليمنية لمكافحة الإرهاب والتي ترتكز على طلب زيادة المعونات والدعم لليمن هي الموضوع الأبرز المطروح على المائدة الدولية والهدف المطلوب تحقيقه من زيارة الرئيس اليمني لكل من اليابان وأمريكا وفرنسا.

وهذا يتطلب حسب الدبلوماسي نبيل خوري تحسين أداء اليمن في عدد من المجالات ليتمكن الكونجرس الأمريكي بوجه خاص من الموافقة على هذا الطلب، علماً بأن الكونجرس في اجتماعاته الأخيرة بشأن المساعدات الخارجية الأمريكية وافق على زيادة المعونات لمصر ورفض زيادة المخصصات للعراق.

المعروف أن التقدم الديمقراطي اليمني لم يعد محل جدل خارجي، وكذا مكافحة الإرهاب والتعاون الثنائي بين البلدين الصديقين، أما قضية الفساد في اليمن وغيره من الدول ففي تصوري الشخصي: أن اندلاع فضيحة فساد في أمريكا سيقود العالم إلى حرب عالمية على الفساد وهنا نتمكن من تخفيف هذه الظاهرة ولو مؤقتاً، كما الإرهاب.

إن عودة الرئيس اليمني، المعروف ببرغماتيته والموصوف لدى الأمريكيين البرغماتيين بالساحر، ويحظى بتقدير الإدارة الأمريكية؛ لنجاح تكتيكه في التعامل الدبلوماسي معهم وغيرهم، ستكون مصحوبة ببرنامج عملي جاد لتطوير أداء العمل السياسي اليمني الداخلي حرصاً على المصالح المشتركة بين البلدين الصديقين الأمريكي واليمني، لم يعرف عن اليمن حتى الآن أن ضغط عليه الأمريكيون بشيء، وليس في اليمن قوة توازي قوة الإدارة اليمنية في الداخل والخارج تجبر الأمريكيين على الضغط على الإدارة اليمنية في أي قضية من القضايا، ولا يوجد ضغط أمريكي على اليمن بواقع الاستجابة اليمنية العقلانية للمطالب لا للضغوط، فاليمن بواقعه الجغرافي المتوسط بين القرن الأفريقي والمحيط الخليجي، وواقعه السياسي المتميز والمتقدم ديمقراطياً عن الآخرين- ولعل تقدمه الديمقراطي هذا أخر انضمامه لتجمع مجلس التعاون الخليجي يظل اليمن في حسابات الأمريكيين موقعاً مهماً ومؤهلاً لقيادة المنطقة، لا السيطرة عليها، بعد انهيار نظام صدام حسين في العراق، تؤكد حساباتهم تلك ثقة المنطقة أيضاً بالرئيس اليمني. والمعروف أن مستوى العلاقات الثنائية بين الشقيقين الجارين السعودية واليمن (وخاصة الرئيس والملك) تبلغ أرقى مستوياتها منذ تم توقيع معاهدة جدة الحدودية في يونيو حزيران٢٠٠٠م بعد عودة الرئيس اليمني من الولايات المتحدة بشهرين اثنين..

يذكر أن الكونجرس الأمريكي أرجأ مناقشة العلاقات الأمريكية السعودية والجهود السعودية في مكافحة الإرهاب نتيجة تشاور واتصالات بين الحكومتين الأمريكية والسعودية لحساسية وضع المملكة السعودية وعلاقتها بواشنطن.

ثم إن مساحة الاختلاف في وجهات النظر قائمة بين الإدارتين فالرئيس اليمني قد وعد قيادات التجمع اليمني للإصلاح بالتطرق لموضوعي الشيخ عبدالمجيد الزنداني رئيس مجلس شورى التجمع الصادر بحقه، من مجلس الأمن الدولي قرار بتجميد أرصدته باعتباره ضمن القائمة السوداء المتهمة بتمويل الإرهاب، والشيخ محمد المؤيد المعتقل بتهمة الارتباط بتنظيم القاعدة وبقائدها بن لادن، الرئيس وعد بطرح الموضوع لدى الإدارة الأمريكية لكن الاستجابة الأمريكية ليست بيده، واحتمال الاستجابة للعدول عن قراري تجميد الأرصدة والاعتقال ضعيف لكن التفاؤل بالاستجابة مطلوب. ولا مناص من الاختلاف في الرأي حول قضية الصراع الشرق أوسطي والتطورات العراقية والشامية.

لكن وفقاً للخصوصية الداخلية والمتغيرات الدولية، وبغض النظر عن أي اختلاف أو خلاف، سيتم الاتفاق اليمني الأمريكي بشأن قضايا اليمن الداخلية وتطوير أساليب التعاون الثنائي بين البلدين وتأهيل اليمن للحصول على دعم صندوق التنمية الألفية.

الزيارة مكللة بالنجاح، وقد لا تكون الأخيرة للرئيس اليمني، إذ كما نأمل، تتعزز الثقة بين البلدين، ويؤسس لمرحلة جديدة من العلاقات المتطورة، فمجال التعاون الثنائي مفتوح وبقاء الرئيس صالح في الداخل مطلوب شعبياً ولا أستبعد دولية الفائدة من استمراره، لأن في عهده بلغ اليمن مرحلة البروز السياسي لا الهامشية السياسية.

عندما يسود الحاكم الواحد (FIFA) البديل القانوني

احمد زيد

الرياضة ظاهرة عالمية، وكرة القدم صاحبة الحظ الأوفر فيها، حتى أصبحت تشكل هوساً كونياً. معها بات الاتحاد الدولي لكرة القدم، "الفيفا"، أنفذ قراراً من مجلس الأمن الدولي، كونه يعتبر اتحاداً أهلياً يتعامل بمنطق المدنية ولا يهتم بأعراف القبيلة والمشيخة الخاصة ببلدان دوماً ما يسودها الحاكم الواحد في كل شيء!

لذلك فإن علاقةالرياضة في هذا البلد، وتحديداً المدورة كروياً"كرة القدم"، علاقة جد ضعيفة. بالتالي فعلاقة الجمعيات العمومية بالأندية والاتحادات الرياضية هي الأخرى مصيبة كبرى على الرياضة؛ فالإشكاليات التي رافقت الاتحاد العام لكرة القدم لا شك في أنها تفرمل أي مسابقة. ومنذ عهد رئيس الاتحاد الأسبق الأخ/ محمد عبدالله القاضي، واجه اتحاد الكرة مشكلة على إثرها تنحى القاضي عن الاتحاد بتقديم استقالته للوزارة، وفي هذا ما يدل على غياب الإدارة الحكيمة، في الوقت الذي كان يفترض ألا يغفل دور الجمعية العمومية للإتحاد، سواء عن جهل أو دون قصد من القاضي. وربما أن الجمعية العمومية حينها خذلته، ما ترتب عليه مأساة للرياضة بشكل عام. عموماً.

وختم الفاصل بالحاصل وأتى الأخ/ عبدالرحمن الأكوع – وزير الشباب والرياضة، رئيس اللجنة اليمنية الاولمبية باللجنة المؤقتة – وهذه حالة للحاكم الواحد في الرياضة– والتي ترأسها الأخ حسين الأحمر والذي معه جُرت الكرة اليمنية إلى إشكالية فاقت "اليمننة" فكانت الفضيحة بجلاجل ودولت القضية على خلفية الجدل الذي جاوز الحدود المحلية، فعلى مستوى الفضائيات والصحف المحلية عرف عن بلادنا ان لها رياضة وإن كانت من وراء خلاف، فأن يكون هناك خلافاً ما قائم معناه أن هناك خللاً ما يعيق روح العمل. إلى هنا وما زالت المشكلة قائمة بالرغم من إعتلاء العيسي، عرش الاتحاد العام عبر انتخابات لم يعترف بها الاتحاد الدولي "الفيفا".. وفي تعز كذلك المدينة الحالمة لا يختلف الأمر، يسود فيها الحاكم الواحد، فمدير مكتب الشباب والرياضة بتعز الاخ عبدالله العماري، والرئيس السابق لفرع اتحاد القدم بتعز الاخ محمد علي القدسي، كلاهما أجهض الرياضة، فمشكلة تعز هي صورة اخرى للقضية اليمنية الدولية لقد شكل مدير مكتب الشباب الاخ عبدالله العماري لجنة مؤقتة لفرع اتحاد تعز برئاسة الأخ امين علي ناجي، فيما لم يتعامل معه لا عبدالله العماري ولا حتى فرق المحافظة، ولازالت الصلاحيات وبمباركة الاخ مدير الشباب والرياضة بتعز سارية ومصاحبة لتوجيهات القدسي، بالرغم من الإشكال الذي على إثره تم تعيين رئيس فرع لإتحاد القدم بتعز لتسيير الأمور، ولكن يبدو بأن الاخ رئيس اللجنة المؤقتة أمين ناجي لا ثقل له وكأنه أشبه بأراجوز تحركه أنامل خفية باتجاه غير رياضي. عموماً فالعماري والقدسي ومن على شاكلتهم قد خنقوا الرياضة حد الموات والركود الرياضي.. فالسيد رئيس فرع القدم الأسبق والحالي والقادم إلى أن يموت الفساد، وهنا أعني القدسي، المنسق العام لأندية تعز والذي تحوم حوله اتهامات تغييب مستحقات النادي الأهلي بتعز للموسم الفائت من مسابقة دوري الدرجة الثانية والخاصة بنفقات المباريات المتبقية من الدور الثاني التي على ذمة الاتحاد العام. هاقد شارف الموسم الجديد ولازال الأهلي يطالب بمستحقاته المالية التي لم تصل حتى الآن، فما رأي الأخ أحمد قائد؟

الفيفا يرفع العقوبات عن الكرة اليمنية مؤقتاً

الأكوع يشكل لجنة خماسية لاتحاد القدم

• الاكوع

• بن همام

• صعيدي

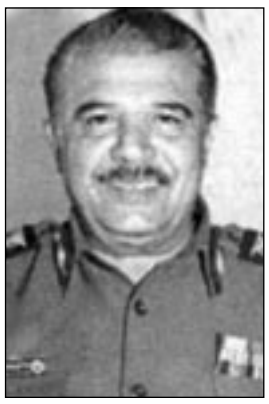
• حيد

• نعمان

■ كتب - طلال سفيان:

لا زالت قضية عقوبات الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على الاتحاد اليمني لكرة القدم منذ اغسطس الماضي تتصاعد على أعلى المستويات الرسمية والاعلامية والرياضية، الاسبوع قبل الماضي، وعقب اجازة عيد الفطر، اصدر وزير الشباب والرياضة الاخ/ عبدالرحمن الأكوع قراراً بتشكيل لجنة خماسية مؤقتة لاتحاد كرة القدم، برئاسة الأخ ابراهيم صعيدي، وعضوية كل من صادق حيد، محمد خالد نعمان، عبدالواحد عتيق، محمد حسن الجحوشي، إضافة إلى عضوين آخرين احدهما من الاتحاد الاسيوي والآخر من الاتحاد الدولي اللذين سيصلان خلال الأيام القادمة للعمل إلى جانب الاعضاء الخمسة.

ومن جانب آخر أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، عبر رسالة بعثها الاسبوع الماضي إلى وزارة الشباب والرياضة، عن رفع مؤقت للعقوبات المفروضة على الكرة اليمنية والعودة إلى حضيرة الاسرة الدولية الكروية بعد التعليق المؤقت الذي لحق بالكرة اليمنية منذ أغسطس الماضي. وجاء في خبر رفع التعليق بموقع الفيفا الالكتروني على الشبكة العنكبوتية الدولية أن هذا الرفع المشروط يأتي انفراجاً للحالة اليمنية بعد تشكيل وزارة الشباب والرياضة اليمني للجنة مؤقتة تدير اتحاد الكرة اليمني بدلاً من الاتحاد -المنتخب سابقاً- محل الخلاف، والتي ستعد للمؤتمر الانتخابي العام الذي سيشرف عليه الاتحادان الاسيوي والدولي لكرة القدم.

وفي المقابل أبدت الأوساط الرياضية ارتياحها البليغ من قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والقاضي برفع العقوبات عن الكرة اليمنية وانفراج أزمة الرياضة اليمنية مع الاتحاد الدولي على خلفية التدخلات الخطيرة للسلطات السياسية في شؤون كرة القدم المحلية، والتي تتعارض مع مبادئ الاتحاد الدولي لكرة القدم، وتمثل انتهاكاً صارخاً للمادة ١٧ من لوائح وتشريعات الفيفا.

أزمة الكرة اليمنية مع الفيفا كانت قد شهدت هدوءاً نسبياً خلال الشهرين الماضيين نتيجةً للجهود المبذولة من قبل القطري محمد بن همام رئيس الاتحاد الاسيوي وعضو اللجنة التنفيذية بالفيفا، وذلك بعد الزيارة التي قام بها إلى اليمن منتصف سبتمبر الماضي والتقائه القيادات السياسية والرياضية ما أفضى إلى حل المشكلة العالقة مع الفيفا.

الجدير ذكره أن اللجنة المؤقتة المعينة لادارة شؤون اتحاد القدم ضمت العديد من الشخصيات الرياضية المشهود لها بالكفاءة والخبرة وتحقيق النجاح في المناصب التي شغلتها في المجال الرياضي خلال الفترات السابقة، هذه اللجنة التي لا يحق لأعضائها الترشح في الانتخابات القادمة لاتحاد القدم كلفت بمهام صياغة لائحة عامة لاتحاد القدم تتلائم مع انظمة وقوانين الاتحاد الدولي، وكذلك الإعداد للمؤتمر الانتخابي لمجلس الاتحاد في موعد أقصاه الثامن والعشرون من فبراير القادم.

تصدر المجموعة الثانية بجدارة

ناشئو اليمن إلى نهائيات سنغافورة ٢٠٠٦

تأهل منتخب الناشئين الوطني لكرة القدم إلى نهائيات كأس آسيا التي تستضيفها سنغافورة في سبتمبر العام القادم، بعد فوزه الثلاثاء قبل الماضي على نظيره البحريني (٤-٣).

ويأتي تأهل الأخضر الصغير في مواجهته الثانية ضمن منافسات المجموعة الثانية للتصفيات التمهيدية التي استضافتها العاصمة القطرية الدوحة، والتي ضمت إلى جانب اليمن والبحرين منتخب قطر المضيف.

وكان المنتخب الوطني للناشئين قد فاز في افتتاح تصفيات المجموعة الأحد قبل الماضي على المنتخب القطري بنتيجة ٢/صفر ليضمن بفوزه على البحرين صدارة المجموعة برصيد ست نقاط والانتقال إلى النهائيات الآسيوية للمرة الثانية، وذلك بقيادة المدرب الوطني عبدالله فضيل.

سبق للكرة اليمنية أن بلغت نهائيات كأس آسيا للناشئين عام ٢٠٠٢م بدولة الامارات العربية المتحدة، وحلت وصيفاً للقارة الآسيوية، ومثلت العرب في مونديال الصغار بفنلندا ٢٠٠٣م، بقيادة المدرب الوطني أمين السنيني الذي أوكلت إليه حالياً مهمة قيادة منتخب الشباب لخوض نفس التصفيات الآسيوية للشباب.

في افتتاح تصفيات المجموعة الثالثة

اليوم منتخب الشباب يواجه نظيره الفلسطيني

تفتتح مساء اليوم تصفيات المجموعة الثالثة المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا للشباب التي ستقام في الهند منتصف العام المقبل. حيث تبدأ التصفيات التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة باللقاء الذي سيجمع المنتخب اليمني للشباب مع نظيره الفلسطيني مساء اليوم على استاد آل مكتوم بنادي النصر بدبي.

فيما يلتقي منتخب الامارات وفلسطين الجمعة القادمة، ويختتم منتخبنا الوطني للشباب تصفيات المجموعة الثالثة بملاقات نظيره الاماراتي الأحد القادم.

المنتخب الوطني للشباب يدخل مشوار التصفيات التمهيدية الآسيوية بعد أن دخل معسكراً تدريبياً داخلياً منذ نهاية أغسطس الماضي اعقبه معسكر خارجي لمدة أسبوعين في جمهورية مصر أواخر الشهر الماضي. خاض فيها خمس مباريات تجريبية، حيث فاز على الأولمبي بهدف وحيد، وتعادل ايجابياً ١/١ مع فريقي القناة وبتروجيت، وخسر من الاسماعيلي ٤/٣، ومن الكروم ٢/١.

في دراما الفرح والحزن:
ترينيداد واستراليا والتشيك واسبانيا وسويسرا إلى ألمانيا ٢٠٠٦

● في ٩٠ دقيقة، فقد منتخب البحرين كل شيء بعد أن ضاع حلم التواجد لأول مرة في المونديال؛ بسبب مدرب خائف وفريق متراجع وهدف ملغي، كل ذلك كان وراء تلك الخسارة.

المنتخب البحريني دخل المباراة بفرصتين: التعادل السلبي أو الفوز، خاصة وأنه كان قد خطف تعادلاً ثميناً الأحد قبل الماضي من ترينداد وتوباغو بهدف لمثله في العاصمة بورت أوف سبين. الأربعاء الماضي وفي لقاء العودة للملحق الآسيوي -الكونكاكاف، والذي أقيم في العاصمة البحرينية المنامة لعب البحرينيون للتعادل فخسروا المباراة بهدف في الدقيقة ٨٤ احرزه دينيس لورانس بضربة رأس، وقدم أصحاب الأرض عرضاً متواضعاً حتى الدقيقة ٩٠، وأثناء تسديد جاك سيلفين حارس مرمى ترينداد الكرة تقدم المهاجم البحريني حسين علي وخطف منه الكرة وهي في الهواء وسددها في المرمى محرزاً التعادل، إلا أن الحكم الكولومبي لم يحتسب الهدف لتتأهل ترينيداد وتوباغو ولأول مرة في تاريخها إلى مونديال ألمانيا، واضاعت البحرين فرصة ذهبية من الصعب أن تتكرر مرة أخرى.

من ألمانيا ١٩٧٤ إلى ألمانيا ٢٠٠٦

● أنهت استراليا غيابها الطويل عن بطولة كأس العالم الذي استمر ٣٢ عاماً عند بلوغها مونديال ٢٠٠٦ بفوزها على الأوروجواي بركلات الترجيح ٣-٤ (الوقت الأصلي والإضافي ١-١ صفر) في مباراة الإياب من ملحق أوقيانيا- أميركا الجنوبية التي أقيمت بينهما الأربعاء الماضي في سيدني، وكانت الأوروجواي تقدمت ذهاباً بالنتيجة ذاتها، فخاض الفريقان ركلات الترجيح وكانت الغلبة لاستراليا. وسجل هدف المباراة الوحيد في الوقت الأصلي ماركو بريسيانو في الدقيقة ٣٤ وهي المرة الثانية التي تبلغ فيها استراليا النهائيات بعد عام ١٩٧٤ في مونديال ألمانيا الغربية عندما خرجت من الدور الأول.

ملحق القارة العجوز

● باتت منتخبات اسبانيا وتشيكيا وسويسرا آخر المتأهلين إلى نهائيات المانيا ٢٠٠٦. منتخب اسبانيا تدارك مافاته في التصفيات وحجز بطاقته إلى النهائيات للمرة الثانية عشرة في تاريخه. وكان الماتادور الاسباني قد قطع شوطا كبيراً في طريقه إلى التأهل بفوزه على سلوفاكيا ٥-١ ذهاباً في مدريد، الأربعاء الماضي تعادل المنتخبان في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا بهدف لكل منهما. أحرز للسلوفاك فيليب هولوسكو، وعادل للاسبان دافيدفيا.

وفي العاصمة التشيكية براغ جدد المنتخب التشيكي فوزه على النرويج ١- صفر سجله المهاجم روزيكي لتحجز بطاقتها إلى النهائيات للمرة الأولى منذ استقلالها عام ١٩٩٣، علماً بأنها شاركت ٨ مرات في المونديال في السابق باسم تشيكو سلوفاكيا.

وبلغ المنتخب السويسري النهائيات رغم خسارته أمام تركيا ٢-٤ في اسطنبول، وسجل الكسندر فراي في الدقيقة الأولى من ركلة جزاء وماركو ستريلر (د ٨٣)هدفي سويسرا، وتونكاي سانلي (د٢٥ و٣٨و٨٩) ونجاتي اتيس (د٥٢) من ركلة جزاء، أهداف تركيا.

وكانت سويسرا قد فازت ٢- صفر في العاصمة بيرن.. وهي المرة الثامنة التي يتأهل فيها السويسريون إلى المونديال بعد أن عانوا الأمرين لإنتزاع بطاقة التأهل في مباراة مثيرة لم تحسم نتيجتها النهائية إلا مع الصافرة النهائية للحكم البلجيكي فرانك بليكير.

المنتخبات المتأهلة إلى ألمانيا

اكتمل عدد المنتخبات الـ٣٢ المشاركة في نهائيات كأس العالم المقررة في ألمانيا للفترة ٩ يونيو - ٩ يوليو ٢٠٠٦م.

● أوروبا:
- ألمانيا "المضيفة" وأوكرانيا وهولندا وبولندا وانجلترا وكرواتيا وايطاليا والبرتغال والسويد وصربيا مونتنيجرو وفرنسا وسويسرا واسبانيا وتشيكيا.

● أمريكا الجنوبية:
- البرازيل "حاملة اللقب" والارجنتين والاكوادور والباراجواي.

● آسيا:
- اليابان وكوريا الجنوبية وإيران والسعودية.

● الكونكاكاف:
- الولايات المتحدة والمكسيك وكوستاريكا وترينيداد توباجو.

●أفريقيا:
- تونس وغانا وساحل العاج وانجولا وتوجو.

●أوقيانيا:
- استراليا.

يذكر أن قرعة كأس العالم ستجرى في التاسع من ديسمبر المقبل في مدينة لايبزيج الألمانية.

أفعال كثيرة متوالية تم انجازها على الشاشة اليمنية لا يمكن؛ احتراماً للذائقة وللذات، تجاوزها أو القفز عليها، أولاً: لفرط رداءتها، وتالياً: لأنها عُملت، وهو الأهم، من مال عام لا يمكن انفاقه هكذا كيفما اتفق دونما حساب.

الفضائية اليمنية بوصفها عقوبة

جمال جبران
jimy34@hotmail.com

الكتابة عن التلفزيون بوصفها عداء للرئيس

ثمة من يعتبر يقيناً ان الكتابة نقداً عن أفعال تلك الشاشة لمن يراها، يعتبرها عملاً معادياً للرئيس؛ هذا لأن كل شيء في البلد، بحسبهم، لا يتم إلا عبر توجيهاته. نقد البرامج والدراما التلفزيونية المنتجة محلياً، على قلتها، إنما في نظرهم لا يبتعد عن كونه تحرشاً بالسيادة والشرعية الدستورية.

هكذا اعتادوا تبرير تحايلهم على آليات العمل المهني المؤسسي المسؤول بعيداً عن الارتجالية وتوابعها؛ هذا لأنهم يعلمون أن لا أحد يراقب، وإذا وجد فهو لا يتدخل كاشفاً؛ المرة الأولىوعكسها في الاخرى، ويا بخت من عفى واستفاد! إن لم يكن كذلك، من يخبرنا كيف تمر فعلة كمسلسل "سيف بن ذي يزن" هكذا دونما كشف لأصل ماحدث وللعناصر التي وقفت وراء تنفيذ تلك الكارثة الدرامية في ظل اكتفاء الأطراف المعنية بفعالية وحيدة ناقدة للعمل تم الاعداد لها بطريقةمن يحاول التستر على فضيحة ما، تبع ذلك توجيهات عليا أمرت بإغلاق الملفات تحاشياً لوقوع فتنة وطنية!!

إرحبوا على الحاصل!!

هم يعاملونا -كمشاهدين- وكأننا لا نعيش في البلد، ولانعرف نوعية ودرجة إتقان ما يعرض على شاشة تلفزيونة. وكل هذا يُمارس متكئاً على نظرية "إرحبوا على الحاصل" وفي مستوى آخر على نظرية الخبرة وضرورة اعطاء مسألة الاحتكاك وقتها لتثمر، في العمل الفني كما في الرياضي كما في الاكاديمي والتربوي بالضرورة.

كل هذه السنوات الماضية من احتكاكنا حتى طلع الدم من جلودنا و(الخُبرة) مازالوا بحاجة للخبرة ولجرعات إضافية من الاحتكاك حتى نشاهد عملاً له أن يحترم ذائقتنا، كل هذا ونحن ما نزال محكومين بقاعدة الترحيب بالحاصل هذا لأن عز القبيلي (شاشة) بلاده ولو تجرع وباها.

وهناك ما يفيض على قدراتنا الاحتمالية، ففوق ما يحدث لنا، كمشاهدين، يقفز عبدالغني الشميري -رئيس قطاع الفضائية- علينا في حوار له في يومية "الثورة" الرسمية عددها (١٤٩٤٢) قائلاً " إن فضائيته ماوجدت إلا لخدمة هذا الشعب ومنفعته، مؤكداً أنها ليست تجارية خاصة أو تجارية متخصصة، ولهذا يرى أن من واجبهم العمل فيها من أجل إرضاء جميع فئات المجتمع "وطبقات الشعب اليمني الحبيب ومراعاة عاداته وتقاليده وقيمه الدينية والاسلامية والوطنية"، مشيراً إلى أن في هذا خدمة له: توعية وتثقيفاً وتقديماً للمعلومة الصحيحة والدقيقة والمتنوعة، ومن ثم -بحسب قوله- تسليتهم وامتاعهم؛ لأن هذا ما يحرصون عليه في برامجهم الرمضانية أو غيرها بشكل عام.

بداية نلاحظ كيف أن الشميري يمعن في اعتبارنا كمشاهدين لا نعيش في هذا البلد ولا نعرف بالتالي ما يحدث على شاشته التي يؤكد أن ما فيها هو خدمة ومنفعة لنا، على اعتبار أننا من هذا الشعب المستهدف بما يتم تقديمه. لكنه يتوقف منوهاً كمن يبحث عن مخرج عند حاجز اعتبار فضائيته ليست تجارية خاصة أو متخصصة، وكأن في الامر انتقاصاً لهذه ومدحاً لتلك، وهو هنا إنما يتكئ على تعميم نظرية الغزو الثقافي الآتي إلينا عبر محطات خاصة، متناسياً أن هناك محطات لا يمكن إلحاقها بما يدور في ذهنه من مبررات ليتخذ منها قاعدة لإخراج فضائيته المتدينة المحتشمة المحافظة على العادات والتقاليد من وقوعها في دائرة الرتابة وثقالة الدم، وبالتالي من ترهلها وانتهاء صلاحيتها.

ويرى الشميري أن محطته الفضائية تقدم توعية وتثقيفاً وتقديماً للمعلومة الصحيحة والدقيقة والمتنوعة. تصوروا أن كل هذا يتم تقديمه عبر برامج الفضائية اليمنية!! وإذا ما قمنا بإكمال قراءة ذلك الحوار المذكور عاليه للشميري سنجد أن كل تلك الصفات إنما تنطبق بحسب رأيه في برنامج "معلومات وجوائز" للزميل المتألق، وهذا وصف الشميري له، عبدالملك السماوي؛ فالبرنامج متنوع وتثقيفي ومعلوماتي وجوائزي وطرائفي، بحسب الشميري دائماً، فهو يأتي كل عام أفضل من السابق، والبرنامج فيه التنوع الثقافي والمعلوماتي والتسلية والتشويق والترويج السياحي وغيره، ويتمتع بجماهيرية كبيرة داخل الوطن وخارجه، والكلام أيضاً وأبداً ولزاماً للشميري ومن لا يصدق عليه الرجوع لعدد "الثورة" الناشر للحوار.

هل عليَّ واجب التعليق هنا!؟ هل عليَّ الذهاب مستشهداً بما يفعله ذاك المذيع بمشاهديه من أفعال تنكيل ومباشرة على الهواء من عام لآخر وفي مساحة زمنية ثابتة ويا جبل ما يهزك ريح!! أم عليَّ التوقف عند الرعاية الكريمة له من الـ"درهم" والدينار حفظهما الله له!! أم أن الأمر يا جماعة صار بحاجة للجنة تحقيق دولية للبت في أمر الرجل وما يفعل بنا!!؟

المهم أن العملية -كما يبدو ظاهراً- سائرة وفق شعار "يالله طلبناك" فلكل مذيع برنامجه المسابقاتي، ويا بخت من نفُع واستنفع! وإليك ياوليِّد سقف بيته بيوطل إدي له برنامج!! وهكذا يدخل المشاهد المغلوب على أمره في دائرة برامج مسابقاتية من معلومات وجوائز لنجم الفضائية البشوش والمتألق عبدالملك السماوي، حد وصف "أبو عمار" محرر صفحة فنون بيومية الثورة، ومروراً ببرنامج "كلمات في الاخبار" ومن ثم "السندباد" فمفتاح المدينة كما ان هناك "كأس النجوم" وليس لقلب المشاهد أن يحزن بعد كل ذلك!!

في سابق أمرنا وعندما كانت القناة الأولى تحاصرنا كان لجوؤنا للقناة الثانية التي كان اسمها "عدن" فعندها كان مثوانا الأخير. لكن وبعد أن جاء قرار مسخها وهي المتأسسة في ١٩٦٤ إلى قناة الـ٢٢ مايو أصبحنا ننظر فيها أبرز أمثلة الإلغاء بغية حصر الإنجازات في دائرة ما بعد السابع من يوليو ١٩٩٤. ما شاهدناه عبر ذلك التدمير البطيء الذي كان يمارس على القناة يقول ذلك. حرمانها من أبسط مقومات أية محطة تلفزيونية دال على ما نذهب إليه. كل ذلك بحسب ما أورده الكاتب والمخرج المسرحي فيصل بحصو هي "تداعيات يدركها البعض وفي نية مبيتة مسبقة" جاء هذا في سياق استطلاع قام به عمر مكرم في صحيفة "٢٢ مايو" التابعة لحزب المؤتمر، يعني هذا الكلام وارد في صحيفة الحزب الحاكم ولم أخترعه من عندي للتأكد يمكن الاطلاع على عدد ١٧ نوفمبر الجاري من الصحيفة.

وهنا لا يمكننا التساؤل يقيناً: لماذا يتم التعامل مع هذه القناة بذلك الشكل المجحف لتاريخها أولاً ولمشاهديها ثانياً؟ لماذا يتم التصرف معها و كأنها ابنة خالة لا حق لها ولا مطالب ولا إرث لها حق استعادته؟! هنا لا يمكننا قول أي شيء؛ فوضوح الأمر يمنحنا حق أن نكون في حل من ذلك كله.

كيني ميني

وكي لا يبدو الأمر كأنه تقصد وسعي نحو كشف كل قبيح ورديء، كي لا يُعتقد أن في كتابتنا هذه هرولة باتجاه مساوئ الغير لفضحها، كي لا يبدو الأمر كذلك، رأينا العروج قليلاً نحو الدراما الكوميدية "كيني ميني" التي استطاعت امتلاك -في سابقة هي الأولى من نوعها- اعجاب الجميع ورضاهم عن عمل كوميدي لا يعتمد على التهريج والحوارات ذات الصوت المرتفع الواصل حد الصراخ حال الدراما اليمنية بشكل عام. "كيني ميني" عمل كوميدي بديع كتبه الجميل محمد الحبيشي واخرجه فضل العلفي وتألق فيه الكوميديان السلس عبدالكريم الاشموري والفنان اللافت عادل سمنان.

العمل من انتاج شركة "الخيل" المملوكة لحامد الشميري، ولا أدري صلة القرابة التي تجمعه بعبد الغني الشميري -رئيس قطاع الفضائية اليمنية.. لا يهم. إذا حاولنا البحث وراء الاسباب التي عملت على انجاح هذا العمل وبهذا الشكل اللافت، إذا حاولنا ذلك فلا بد أن نتوقف عند الجهة المنتجة، وهي جهة خارجية لا علاقة لها بالفضائية اليمنية. نؤكد على هذه النقطة تحديداً هنا ولنا أسبابنا.

استمعت لحوار تلفزيوني مباشر أُجري مع حامد الشميري صاحب شركة "الخيل" في أيام عيدالفطر. كان الشميري يتحدث بلهجة واثقة، وهذا حقه. لكن مالفت انتباهي أن هذه اللهجة الواثقة لم تكن نتيجة لنجاح عمله فقط، ولكن لثقته قبلاً، قبل خروج المسلسل إلى الشاشة، من أنه سيحقق نجاحه.. لماذا؟! لأنه كان يهدف لتسويق المسلسل عربياً وعليه فهو يعرف العوامل التي يجب أن تكون متوفرة لتحقيق ذلك والمتمثلة أولاً في الصرف المالي الجيد طالما وأنت تمتلك الكوادر، إضافة للنص الجيد. وهنا نتساءل ماالذي تحتاجه الفضائية اليمنية كيما تنجح في انتاج عمل ممتلك لإسباب نجاحه طالما ومن شارك كتابة وتمثيلاً واخراجاً في "كيني ميني" هم أنفسهم من يعملون في انتاج دراما الفضائية اليمنية!! إذاً فخلل المعادلة يكمن في الادارة. وبما أن نجاح إدارة "الخيل" دالاً على نجاح معادلته الخاصة فضدها حتماً يشير نحو الفضائية اليمنية وإدارتها الانتاجية.

بعد انتهاء برنامج تلفزيوني مباشر كنت طرفاً فيه، تحدث إليَّ عدد من نجوم الدراما اليمنية شاكين سبب تحاملي عليهم موضحين لي حقيقة الوضعية التي يعملون فيها، إذ يتم تقليص الميزانيات المقرة للأعمال الدرامية إلى أقصى حد من الميزانية المعلنة أصلاً في باب صرفيات إدارة الانتاج، وبداهة فهي التي تذهب إلى وزارة المالية.

والأدهى أن ما تبقى من تلك الميزانية المقرة والبالغة إلى حدها الأدنى يتم صرف معظمها في نواحي إدارية بحتة، وبالتالي يقع الممثل في طرف القائمة.

ويحدث هذا بشكل عام، فيما يخص العملية الانتاجية من برامج مسابقاتية وترفيهية وسياحية. نتيجة لهذا كيف لنا أن نتوقع مشاهدة مواد تلفزيونية منتجة بشكل لائق تجذب المشاهد إليها؟!

إذن.. حتى ونحن نحاول إيجاد زوايا مضيئة فيما تفعله الفضائية اليمنية يرتد عليها مشيراً بأصابع الاتهام كاشفاً ماهي عليه وفيه. القائمون عليها يعرفون تماماً ما يجب عليهم عمله.. الطريقة التي لابد ان يشتغلوا على أساسها.. الذهنية التي ينبغي التزامها كيما تتلمس أعمالهم حجر النجاح، ولو لمرة واحدة، عساها تغفر لهم، لكنهم لايحتملون ذلك!!

ذات مرة يتيمة قبل عامين أقدمت الفضائية اليمنية على بث برنامج حواري مباشر أسمته "المشاهد خير شاهد" قدمه محمد المحمدي. هدف البرنامج فتح مساحة نقدية لبرامج الفضائية وأعمالها الدرامية التي تم بثها في سياق الخطة البرامجية الرمضانية آنذاك. وفي سابقة نادرة أشاع هذا البرنامج روحاً ديمقراطية فائقة أحاطت أركان البرنامج نتيجة للشفافية التي احتوته ومساحة الكلام المفتوح الذي اتسم بها. وكان من الطبيعي أن ينال مساحة رضى كبيرة من متابيعه. وعليه كان من المفترض أن يتم تعميم مثل هذا البرنامج باعتباره تلك المرآة التي يجب على القائمين بأمور الفضائية مشاهدتها لرؤية ما يقعون فيه من أخطاء وسقطات، وهذا ليس عيباً. لكن على العكس، قامت الدنيا ولم تقعد عليه وعلى مقدمه محمد المحمدي الذي تم توقيفه وحتى منعه من دخول مبنى الفضائية؛ هذا لأن (فلان) لم يعجبه البرنامج فذهب شاكياً إلى الوزير قائلاً إن "المشاهد خير شاهد" ومقدمه هدفاً احراق نجوميته لدى الجماهير العريضة المتلهفة من رمضان إلى رمضان لمشاهدة طلعته البهية وابتسامته الفاتنة، وعليه قرر الوزير ما قرر!!

إذن لا نور يلوح في أفق هذه الفضائية ما دامت "الخطبة الخطبة" وما دام القائمون على أمورها لا يرون غير مرآة ذواتهم، هائنين بما تسرهم إياه وتفصحه لهم، غير عابئين لكونها مرآة مشروخة ليس في استطاعتها عكس الصورة بشكل صحيح كما هي عليه.

في مديح التلفزيون العربي.. ونقده

● كعادتها تحاول الفضائية اليمنية، بمسؤوليها، العمل -بكل ما أوتيت من قوة وامكانيات- على ارضاء المشاهد اليمني في الداخل والخارج وأن تجذب بقدر ما استطاعت بعض المشاهدين العرب إليها من خلال الجهود التي تبذلها طواقم العمل، الذين يسعون جاهدين رغم الظروف التي تحيط بهم من حيث الامكانيات وعدم توفر سيولة الميزانيات المرصودة لهذه الأعمال من جهة وضيق الوقت والعوائق من جهة اخرى.

ياسر الشوافي - صحيفة "الثورة"
من مقدمة حواره مع رئيس قطاع الفضائية اليمنية

●... وفي مناسبة سعيدة عبرت من أمام الشاشة على مشهد من مسلسل "ريا وسكينة" ولا أدري سر الاعجاب بهذه القصة الذي يجعلها هدفاً للانتاج المتكرر عبر وسائط السينما والمسرح والتلفزيون،رغم أن القتلة اليوم على كل لون!... وفي ظني أن المصريين الذين تابعوا -بدأب- الدراما الرمضانية استمتعوا بها جيداً، فنحن شعب يجيد التكييف، ويستطيع أن يحول كل مآسي حياته الواقعية إلى نكات تفجر الضحك...

عزت القمحاوي -صحيفة "القدس العربي" اللندنية

● تعتقد يسرا أن مسلسلها "أحلام عادية" هو عمل ناجح بكل المقاييس، لكن إذا واجهتها بأن المسلسل سطحي وسخيف ومترهل، وبأنها تبدو طوال الوقت كدمية " باربي".. تجيبك بمنتهى الهدوء: مسلسلي ناجح بدليل أنه حقق نسبة اعلانات هي الأعلى على الاطلاق من بين المسلسلات الرمضانية المصرية (حوالي سبعة عشر مليون جنيه مصري).

زينب غصن - "السفير" اللبنانية

● يحظى مسلسل "الغدر" بمتابعة لافتة من قبل المشاهد السوري من بين مختلف الأعمال الرمضانية، ويبدو، بحسب كاتبه عبدالمجيد حيدر، أنه يستجيب لكل ما يريده المتفرج من الدراما...

من تعليق في صحيفة "تشرين" السورية ٢٠٠٥/١١/٣م

● أجاد المخرج السوري هيثم حقي في اختيار اللحظة المقاربة للاحتقان السياسي في النفوس العربية، في أوج تراكم القلق العاطفي الاجتماعي، غير المنقطع في مجمل حلقات المسلسل السوري "الشمس تشرق من جديد"...

كامل جابر - "السفير" اللبنانية

●... وكيف يمكن للحب أن يكون مختلفاً ويأتي من باب الأنثى التي تعشق قبل الرجل، ومن باب الأنثى التي تعترف قبل الرجل، ومن باب الجديد في فكرة ذلك التقارب الهادئ، كأن يهدي الحبيب لحبيبته الشارع الذي قالت عنه إنه جميل، ثم يهديها القمر، ثم يهديها الدنيا كلها.

تعليق على مسلسل "عصي الدمع"
منشور بموقع "دراما" الاليكتروني

● ليس أن "ريا وسكنية" مسلسل تلفزيوني ناجح أو سوى ذلك، فلا شيء يميزه عن ألف مسلسل يراه المتفرج على الشاشات. مع ذلك عكفت عليه حتى آخره.. كنت استمتع إلى الجريمة تثقل على اعصابي. السبيل الوحيد المتاح امامك للتلهى عن البلوى الآخذة بالعالم، هو ترك ذهنك يشرد عائداً إلى جريمة معينة، متذوقاً ذكرى فداحتها.

عناية جابر - "القدس العربي" اللندنية

المجد

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ العدد (٣٢) Wed. 23 Nov. 2005 No. (32)

تسعة قتلى بينهم أربع نساء في ذو محمد

قتل تسعة أفراد من قبيلة ذو محمد -الجوف، في كمين نفذه ليلِ الأثنين مسلحون من قبيلة المعاطرة، إستجراراً لثأر بين القبيلتين.

وقالت مصادر "النداء" إن الواقعة لاقت استياء بين القبائل المحيطة، بسبب وجود أربع نساء بين القتلى، وهو ما تحرمه الأعراف القبلية.

وأفادت المصادر أن مسلحي المعاطرة لم يكونوا يعرفون أن النساء الأربع كن في سيارة ذو محمد التي نصبوا لها الكمين. وتوقعت المصادر إنفجار الوضع بين القبيلتين بسبب التوتر الحاصل في المنطقة.

عدو الثقافة الامريكية

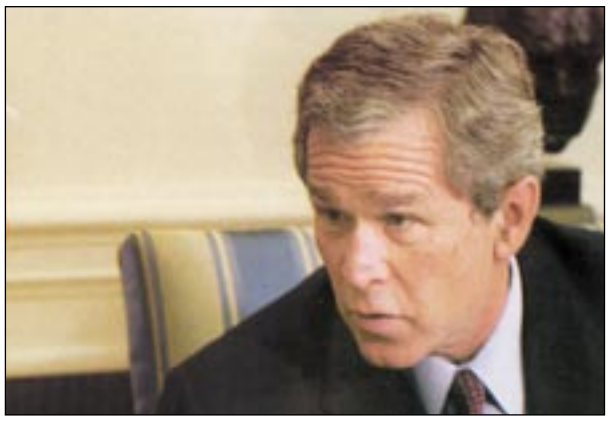

هناك عدو شرس مافتىء يقوِّض القوة الناعمة لاميركا، عدو آمن في عالم الحرب على الارهاب، غير مضطر للتخفي في كهوف افغانستان، ولا باغ حددت إقامته في قفص بشري في معزل غوانتانامو: التجلي المتأخر لبواكير الاستشراق.

يزعم جورج بوش الابن الذي يقطن البيت الأبيض أنه رسول العناية الالهية لنشر الحرية والحضارة في العالم، باعتباره سليل الآباء المؤسسين الذين أقاموا مصنع الحرية في الأرض الموعودة وتوسلوا نشرها في العالم المستعبد، لكنه لم يوفر جهداً في الحاق الأذى بسمعة القوة الأعظم وهيبتها، لكأنه مبعوث الشيطان، يذكرنا بأن اميركا سائرة، لا مناص، إلى دورها الامبراطوري، وفيه طغيان القوة العمياء وأفول التحضر، في مشهد كابوسي لا يكون بعده حلم امريكي.

بوش ذو القدرة اللامتناهية في إثارة اشمئزاز الديمقراطيين في امريكا والعالم، فكر يوماً في قصف مكاتب "الجزيرة" في قطر وبلدان أخرى. بشير الحرية إلى الشرق الأوسط الكبير يعمل في مجال نشر الديمقراطية بذات الطريقة التي يحارب فيها الارهاب: خرق القانون وابتداع البشاعات التي ماخطرت على بال اسلافه.

في حربه على "الأشرار" أحال العراق إلى فقاسة ارهاب وحصادة رقاب، وفي طوره الرسالي أمسى "الأخ الكبير"، الذي لا يتورع عن البوح بفكرة جنونية كتلك التي عرضها على حليفه الأوروبي بلير: لنضرب "الجزيرة".

"الجزيرة" التي أقضّت مضاجع الطغاة في العالم العربي عُيّنت في لحظة سافرة مصباً لنيران محارب الطغاة ومستشارية الأجلاف! ترى أية حرية يريدها ساكن البيت الأبيض لشعوب المنطقة؟ ومتى يتوقف العدو الأول للثقافة الامريكية عن تقويض مصداقية الديبلوماسية الامريكية (الرسمية والشعبية معاً) في العالمين العربي والاسلامي؟ متى يكف عن إثارة اشمئزازنا؟

■ سامي غالب

كشف أولي بالمعيِّدين

طـه الجنـد

جاري المحتسب
العمود المقابل
عجائز الحارة
موسم العلان في القرى
يمامات السفح
اللبن الرائب والشفوت
قاع البون
موضع الشولات في نقم
سور الأمن وحديقة السبعين
سيارة الكدم
السلفيون في معبر
الدحابشة في عدن
مجاذيب بن علوان والصبريات
نتيجة مهدي أمين
مقبرة بن عُجيل
الجبالية في تهامة
الرواني باب السباح
شجرة دم الاخوين
قائد محور الشمال
عبده جيد وشركاؤه
شيخ الجعاشن وأولاده
سفراء الدول المانحة
البنية التحتية والفياجرة
بدل السفر
أعيان المحوشين
وسيموا حدة والشغالات
هذا ما وصل إلينا
حتى الخامس من شوال
الموافق ١٤٢٦هـ

صادر عن شعبة الوارد
بالديوان العام
وبالله التوفيق

مجموعتان شعريتان لنبيل سبيع في كتاب واحد

جماليات البساطة

■ عناية جابر

الكتاب: «هيليكوبتر في غرفة» و«السير ببال مغمض»
الكاتب: نبيل سبيع
الناشر: مؤسسة يمن تايمز للصحافة والنشر

يستمد عمل نبيل سبيع اهمية استثنائية بالنسبة إليّ، والى الكثيرين الذين تسنت لهم قراءته، في مقدمتها ان هذا العمل الشعري المتقدم فنياً، يشكل لقاء الشاعر الاول بينه وبين قارئه، وهو يفتح لنا من ناحية اخرى أفقاً جديداً ومختلفاً في التعرف على كتابات شابة في الشعر اليمني الحديث، وفي جانب ثالث، فإن بين ايدينا نموذجاً بالغ الجدة فعلاً عن مفهومنا الى الشعر وعدم مراوحته في التقليد والنسخ، مع عملية توظيف حميمية ورائعة للمكان الاصل (صنعاء اليمن) خدمت نسيج المجموعة وأغنته وحمته من الإرباك. «هيليكوبتر في غرفة» و«السير ببال مغمض» عنوانان لمجموعتين شعريتين لنبيل سبيع شاء ان يضمهما في كتاب واحد ذي غلافين كل منهما يحمل عنواناً منفصلاً وبشكل عكسي، في تدبير الشاعر الرامي الى المشاكسة منذ العنوان، والى الرغبة في ابتداع هندسة شخصية مغايرة الى أبعد حد في عملية إخراج مجموعتيه، حين جاء تصميم الغلافين من ابتكاره، والتنفيذ لطارق السامعي.

الشعرية الخالصة

نبيل سبيع شاعر يمني شاب (مواليد ١٩٧٨ محافظة ذمار) أرسل لنا إصداره موضوع المقاربة، وقرأنا فيه شاعرية لافتة فرضت نفسها أن القراءة بقوة ووضوح. القصائد مكتوبة للتنويه بين العامين ٢٠٠٠ و٢٠٠٣ كما جاء في التعريف، وهي صدرت حديثا ما اعادنا ايضا الى رغبة باكرة الى الشعر، بدت ناضجة بل ومتميزة لدى الشاعر نبيل سبيع. تقديم نصّ شعري تحسبه مغايراً ولست واثقة هنا من نتاجات سابقة لسبيع يتيح لمن يقدمه سعادة حقيقية قوامها لذة الاكتشاف، وفرصة الاضاءة على الجديد، على صعيد الانحياز الى الشعرية الخالصة، وتجاوز النبرة المكرورة ونسخ العوالم الشعرية كما يروق لبعض الشعراء الشبان في نتاجاتهم. التقديم هذا، معني ايضا بشرح ماهية هذا الجديد لدى سبيع. وهو وإن بدا واضح البداهة الشعرية من دون تصنع او تكلف، غير انه امر بالغ الحساسية ايضا، ويتراوح بين متلقّ وآخر. بيد ان جماليات عمل سبيع الشعورية والفنية، لا تخفى على متصيّدي اللحظات الشعرية الفائقة المشغولة بهوس الشعر، وتلقائيته، والحنكة الفنية التي تسنده. قصيدة سبيع في معنى النوعية الجديدة التي ذكرت، هي مفارقتها للكثير المنحول الذي نقرأه الآن، وبعدها عن اصطناع الشعر والمبالغة في الرصد المتعمّد للطباق والجناس والصور الغرائبية. قصيدة سبيع سيالة وتختزن تجارب شعرية رائدة، لا تسعى الى تضخيم الصورة الشعرية ولا حشد التعبيرات، كما وترفض النزوع الشعري الى الانسحاب من العالم، وتملك بوسائلها البديهية البسيطة جرأة مواجهة السائد، حبيبا كان او سوى ذلك، وجرأة مواجهة الذات اولا وكتابتها، ضعفها وعجزها، ثم مواجهة نقائص الوجود التي تحول بين الرضى النسبي والأمان الداخلي، واخيراً مواجهة اللغة نفسها، تحديها في الدفق الخارج عن تأطيراتها الكلاسيكية، وإفساح المجال للعبارة على سجيتها امام الحدث في اهميته وفي هامشيته.

تأثيرات متنوّعة

من الواضح لدى قراءة سبيع، استفادة قصيدته من تأثيرات سينمائية، ومن نوع الموسيقى في اشكالها الإيقاعية التي تعلن خطاباً نقدياً (الراب تحديداً) كما في «اختفاء وظهور ببساطة» في جزء منها:

الاختفاء قليلاً في المطبخ
ثمّ الظهور ببساطة
تحت إضاءة تأتي عادة من أعلى
ما يجعل البشر
يحملون تصورات متشابهة
عن الأرضيات. (ص ٢٤)

الأمثلة كثيرة بالفعل، على مثل هذا النوع من التداعي الشعري الموقع. وهو في قصائد أخرى، يعلن انحيازه الى «الصورة» بما هي سينما في الشكل، وسيناريو حياة في الفعل. في قصيدته «مسألة جماليات»:

«عادة ما ترمقه من بُعد
وغالباً ما ينتبه
فيلتفت
لترتبك مكانها وتسقط عينها الزجاجية
التي تلتقطها أحياناً
أو تتركها هناك
وتبتعد
لأنها خجلتْ جداً
ولأنه سيكون مُشنجاً للغاية
وهو يوضح لمن لاحظ ذلك
جماليات أن تكون للواحد
عين زجاجية
تسقط منه بين حين وآخر». (ص ٣٦)

تتميّز قصائد نبيل سبيع بطابع فني مستقبلي، وإن كانت في سرديتها لا توغل بعيداً في استعراض هذا المستقبل، أعني أن جوهر عمله يتمثل في التقاط شذرات يوميات عادية، وغراميات مرحة لشاب متوتر، عاطفي، نزق، فكه، وقادر على رصد ما يستعصي على غير الشاعر رصده. هو الرصد الشعري الحافل بالضجر الذي لا يصل حد اليأس، والسخرية التي تتملص من الكآبة وتحفل بالغرائب من الصور.

ضربات سريعة وحاذقة في القصيدة، تدعمها بكل الشعرية اللازمة، فيما التفاصيل الهادئة في الشكل، تقدح شرراً ونفاذ صبر لشاعر يشتغل على حيزه المكاني ببُعد تشكيلي يمحض قصيدته روحاً. الى المكان القليل، يضيف سبيع بحرفية فنية لافتة، عنصر العالم الفسيح عبر إدراكه البصري والشعوري، وعبر النسق الخاص للشاعر.

عن جريدة السفير اللبنانية

طبعت بدار المجد للطباعة والنشر ت: ٢٢٨٩٩٤